واحد او عكس فلا تشنيع على فعله لانهم نجوم على
هدى فبهداهم اقتده اي بائمة السنة وهذا الذي
ذكرنا من وجوب حمل امور المسلمين على الصحة ما امكن
في الفروع والاصول هكذا مذكور في كتب الفقه
للحنفيه وكذا في كتب الشافعيه وكتبهم مشهورة
بذلك وهو من الاعراض الصحيحة المعتبرة في
الشريعة عند جميع الائمة فهذا لا يعد تشنيعاً
قال الامام الكردي رحمه الله تعالى هذا ما صح لي
في هذا الباب من النقل والله اعلم فصل في بيان
ما قال صاحب فتح المعين رحمه الله تعالى حيث قال
فان صلوا الظهر بعد اقامة الجمعة على هذا الفتوى
حسنًا فنقول ما قاله رحمه الله تعالى من وجه
يجوز ومن وجه لا يجوز اما الوجه الذي يجوز
فالعالم لا باس به اذا صلى الظهر بعد اقامة الجمعة
على هذا القول احتياطًا لانه عالم بالنيات ويعتقد

بجواز الجمعة على هذا القول ولكنه ان وقع معه
تردد واراد ان يصلي الظهر فالافضل له بل مما يلزم
عليه ان يصليه في بيته او من حيث لا يراه احد
حتى لا يلبس على الجهال بل يا ثم ان صلى بحيث يعلمون
بل لو ساله احدهم ماذا تصلي فلا يعلمه بل ستر
حاله ما امكن لان ذلك قد يشوش عليهم ومعلوم
بان الجاهل لا غوص له في مسائل الدين وهذا الامر
مما تتخبط فيه عقولهم وسابين لك ما قد جرى
بيني وبينهم من محاورة في ذلك قريبا
ان شاء الله وفي الجملة كل واقعة في الدين
لم تدخل في عقول العوام وجب على العلماء
سترها لما روي في الصحيحين انه صلى الله
عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وكذا
السلف رحمهم الله انهم كانوا يتركون

بعض

بعض السنن خشية ان لا يعتقد العوام
وجوبها وقال في شرح رسالة ابن زيد
القيرواني المالكي رحمه الله التنفل بعد صلوة
الجمعة في المسجد مكروه لكل مصل اما الا
مام فدليله ما قد مر في رواية الصحيحين
واما المقتدين فقوله تعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا وقيل الحكمة في تخصيص يوم
الجمعة بالكراهة لذلك خوفا وحرصا على الجهال
ان لا يتلبس عليهم امر من امور الدين
فيواخذون بهم لانهم امروا باصلاحهم
ونهوا عن الخوض في الكلام معهم لا يقدر
عقولهم كما قد جاء في الخبر من حدث
قوم بغير ما يفهمونه الا صار عليهم
فتنة او كما قال وفي الخبر ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم ويل للعالم من الجاهل

يوم القيمة حيث لم يعلمه انتهى واما
الوجه الثاني فالجاهل لا يجوز له ان
يصلي الظهر بعد اقامة الجمعة كاني
من كان لاني كثيرا ما رايت من غلطهم
الظاهر وذلك انهم يعتقدون بان
الجمعة مع عدم الشروط المشهورة التي
في الجديد لا تجوز وانما هم يسعون اليها
سعي الموسوس المرتاب العياذ بالله و
يفعلونها كالسنة بل منهم من لا ينوي
بها فرضا ولا سنة ومنهم من ينوي
بها النية الصحيحة لكنه مشك في صحتها
فهذا الفعل لا يجوز بل مما يحرم لانه من
تلبس بعبادة مشك في صحتها وامضاها
على الشك فانه ياثم لانه كالمتلاعب
بالدين ومنهم من يعتقد جوازها ثم

يصلي

بنية المعين لها ومنهم من يصلي الظهر صح

يصلي الظهر بعدها بنية الفرضية ومنهم من
يسقط التعينية للظهر ومنهم من يسقط الفرضية
والتعينية للظهر معًا ومنهم من يقول اصل
الظهر احتياطا والحاصل في هذه الواقعة فهم صح
يخبطون خبط عشوى ويمشون مشي عميا
فلما تحقق عندي امرهم هذا نهيتهم عن
فعلهم لصلوة الظهر بعد صلوة الجمعة وقلت
لهم انووا الجمعة بالنية المعدة لها اي تقولون
اصل فرض الجمعة ركعتين لله تعالى ماموماً
الله اكبر فرع فافقه يرحمك الله فالقدوة
في صلوة الجمعة واجبة خلافا لغيرها فلا تجوز
الجمعة الا بقولك ماموما او مقتديا او نحو ذلك
وكذا الامام يلزم عليه ان ينوي الامامة لانها
لا تجوز الا جماعة الى انقضا ركعة منها على
ما سياتي ان شاء الله تعالى رجعنا الى السياق فقلت

لهم اذا اردتوا الا ان تصلوا الظهر بعد الجمعة
احتياطا فلا باس اذا فهمتم لكنكم تقولون
اصل فرض الظهر فاجابوا بجهلهم وقالوا كيف
ننوي بفرضية الجمعة ثم بفرضية الظهر
افلا يقع علينا فرض سادس قلت لهم لم
يكن ذلك الا اذا حصلت شروط المذهب
الجديد وكثر في ذلك منهم القال والقيل والحاصل
فهذا مما خلط عليهم الامر وذلك بجهلهم
بمسائل الدين ومع ذلك والله ثم والله
اني لم اقصر في تعليمهم بل اجتهدت معهم
اعوام عديده فلم يزدهم تعليمي لهذه المسئله
الا جهلا ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم
كلموا الناس على قدر عقولهم او كما قال فلهذا
الامر خطر ببالي لجمعي هذا الكتاب والجهد
في تحصيله فهو نافع ان شاء الله تعالى خصوصا
لكل

لكل بلد اجتمع فيها المذهبين الحنفي والشافعي
وناقع ايضا انشاء الله لكل قرية اهلها شوافع
لم يحصل فيها العدد المشهور فالفتوى في هذه
الواقعة ما قدمت بيانه مفصلا واما الجاهل
فلا يجوز له ان يصلي الظهر بعد اقامة الجمعة
ابدا الا بادا ليته سواء صلاها معنا او مع الحنفية
فلا اعاده عليه لصلاة الظهر على هذا القول لان
المذاهب الربعة في حقه سواء على ما سياتي
بل وللعالم عند الضرورة كذلك فصل واعلم
ايها الصدر فاذا عجزت عن اربعة من اهل
مذهبك مستوطنين على ما سياتي بيانه في
فصل الوطنيه ونحوها فلا تعجز ان تستحصل
ثلاثه كاين من كان فانت رابعهم فصل بهم
الجمعة على المذهب القوي بشهادتي عبارة
كتاب فتح المعين حيث قال ولو عبيدا او مسافرين

ولئن عسر عليك ما ذكرنا فصل الجمعة ايضا ولا
تكن مع المخالفين من حيث مسجد شئت مع
الحنفيه ولا عليك ان احتطت بالظهر بعدها
ام لا فان قلت فان الحنفيه ايضا مقلدين
للامام الشافعي في صلاة الجمعة بسبب عدم السلطان
لان هذه الديار الهند به الان معدومة السلطان
المسلم فهم في ذلك ايضا مترددين فنقول لا عبرة
على زماننا هذا فنرجع الى الاصل ومبتدء الامر
فقد كانت فيها سلطانا عدلا والان نرجع الى
مسئلة الاضطرار كما قد حقق في كتاب درر
الحكام وغيره من كتبهم وكذا الامام الكردي
منهم صرح بتصحيح ذلك فلا تترك الجمعة
لقوله تعالى الا ما اضطررتم اليه ومع ذلك فهم
اعني اخواننا الحنفيه قد استفتوا امامهم وحيد
عصره وفريد دهره الامام المحقق العالم العلامه

مفتي

مفتي الزمان العالم العامل بسنة ولد عدنان عالم
مكة المشرفة محمد بن الحسين الكتبي الحنفي عن صلاة
الجمعة هل تجوز في بلاد الهند ونحوها من البلاد
الذي ملكوها الكفار فاجاب نفع الله به بقوله
تصح الجمعة في بلاد وصا اين حكامها كفار ولا تلزم
عليهم اعاده الظهر والله اعلم فبهذه الفتوى ايضا
صلاتهم صحيحه ومن صلى معهم من اي مذهب
كان على المذهب الصحيح كما قدمت عن الامام الكردي
في الفصل الذي قبل هذا انتهى ثم اقول لك ايها
العالم ان وقع معك تردد بعد هذا فاستفت
قلبك وان افتوك فلا باس عليك باحتياطك
بالظهر من حيث لا يعلمون العوام ولكن الاحتياط
عند العلماء فعل الاوامر الجميع المختلف فيها على
العموم مع الاستطاعه وترك النواهي على العموم
المختلف فيها ايضا مع الوجوب ومعلوم بانه ...

الجمعة عند الله تعالى من اعظم الاوامر المجمع عليها
بل ومن اعظم القربات بل المقيم بها يحظى بثلاث
خصال الاولى يسلم من الوعيد الذي ورد في ترك
الجمعة مطلقا والثاني امتثاله لاجابة منادي
الله تعالى واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله فهذا الامر من الله سبحانه وتعالى فرض
عين على رقبة كل مومن مطلقا من غير تقييد لعدد
او غيره والثالث يظفر بالثواب التام الذي ورد
عنه صلى الله عليه وسلم فاذا ناه المغفره لمن
صلى الجمعة بلا شك فكيف يجوز لمريد حرث
الاخره تركه ما قد وقع الاجماع باصله فصلات
الجمعة قد صحت بالاجماع بانها فرض عين
على رقبة كل مكلف مسلم بل يكون جاحدها او
تاركها كسلاً ثلاثا بالاجماع ايضا كما دلت
عليه الاحاديث الصحيحة وانما الخلاف من

العلماء

العلماء وقع في فروعها يعني في كيفية عددها
ونحوه لا في اصلها ولا باس عليك من اختلافهم
حينئذ لانه قد جاء في الخبر المشهور عنه صلى الله
عليه وسلم اختلاف امتي من الله رحمة فاذا
كان الامر كذلك فلا باس عليك ايضا فانت
ايها العامل اينما توجهت منهم فثم رحمة الله
من العاملين في الايات والاحاديث واقوال
جهابذة العلماء المجتهدين سابقا وسياتي
لاحقا كفاية لك ان كنت من المنصفين
واما نحن فما علينا الا البلاغ المبين فقد
اخرجتها من عنقي الى اعناقكم فكونوا بها
قائمين والا فعليكم رحمة الله رب العالمين
واستدرك ايضا بقوله تعالى فاتقوا الله ما
استطعتم واسمعوا واطيعوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقالت الان نصلي

الحجة من اي وجه جاء ولا يسعنا تركها
من بعد هذا البيان الا بالعذر الشرعي لانه
قد صح عن سماسرة العلماء ومن اصحابنا انه
اذا وقع الاضطرار في اي مسئلة فالمذاهب
الاربعة على الحق فاينما تولوا فثم وجه الله
على ما سياتي عنهم في هذا الفصل انشاء الله
تعالى فصل في العمل بالتقليد كما صرح بذلك
جماهير ائمة الشافعيه رضي الله عنهم
قال الشيخ ابن حجر في تحفته فرع في تقليد ما
يضطر اليها مع كثرة الخلاف فيها وحاصل
المعتمد من ذلك انه يجوز تقليد كل الائمة
الاربعة وكذا من عداهم ممن حفظ مذهبه
في تلك المسئلة ودونها حتى عرفت ومعتبراته
انتهى قال ناصر السنه ابو محمد حسين ابن مسعود
البغوي الاختلاف في الفروع رحمة من الله تعالى

لكل

لئلا يتعين على الحق امر الدين وكذا المعاملة
ومثل هذا الاختلاف قد كان بين اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فلو كان منكراً لم يوجد
بينهم وقد اختارهم الله اصحاباً لنبيه و
نصرة دينه وقال الشيخ الحضرمي رحمه الله
نميل الى الفتوى بقول احد الائمة اذا كانت
الحاجة الى الاخذ به ظاهرة قال الامام فخر
الدين الرازي اذا اختلف قول العلما فعلى المكلف
الاخذ باحد اقوالهم وليس على المقلد التزام
طريق واحد كما قرره كثيرون من اهل مذهب
الشافعيه انتهى وقال ابن عبد السلام رحمه الله
في فتاويه للعامي ان يقلد في كل مسئله من
من نشاء من الائمة ولا يتعين عليه اذا قلد
اماما ان يقلد في سائر مذاهب الخلاق سواء
تتبع الرخص ام العزايم وقال ايضا اذا كانت

في المسئلة قولان فللانسان الاخذ بايهما
لشا تقليد القايل وله ان يقلد اماما اخر
لا يقول بقوله انتهى وقال الازرق وبعض
فقها اليمن واسماعيل الحضرمي وابن عجيل
والباريزي رحمهم الله تعالى يجوز تقليد كل
واحد من الائمة الاربعة ويجوز لكل واحد
ان يقلد واحد منهم في مسئله اخرى ولا
يتعين عليه تقليد واحد بعينه في كل مسئله
وقد تقرر في كتب مذهب الشافعيه ان
العامل لا مذهب له ولو عند الاختيار روايه
يجوز طن عرف مذهب امام مجتهد ان يفتي به
من ساله من العوام على الاصح وفي الابن حجر
قال الهروي مذهب اصحابنا ان العامل لا مذهب
له اي معين يلزمه البقا عليه وقال الامام
قدوة العارفين عبد العزيز الديريني في كتابه

المسائل

التحفة

الدرر المنتقطه والمسائل المختلطه المذاهب الاربعة
على الحق وكل مجتهد مصيب وكل من قلد منهم
فهو ان يقلد اماما اخر على الصحيح انتهى
اعتقادتنا واعتقاد اهل الانصاف بان هذه
الفتوى معتمده قويه من غير ضعف وعلى ذلك
يشهد ما في فتح المعين حيث قال وقد اجاز
جمع من العلما بان صلوة الجمعة بهذا العدد
اي باربعه وهو قوي كما قد مر بيانه سابقا
واما قوله وان صلوا الظهر بعد الجمعة حسن
فا فقه يرحمك الله يعني حسنًا من حيث الورع
لا حتما من حيث الامر ويكفيك قول هولاء
المحققين بان العامل لا مذهب له فلا يجوز
له الاعتراض على العلما بل يسال العلما فيعمل و
بسلم الامر له يسلم ومن هنا فلا يجوز لنا
من بعد هذه الفتوى اهلال الجمعة الا بالعذر

الشرعي لانها من اكبر شعائر الاسلام فتاركها
لا ريب بانه يقع في الوعيد والحرج الشديد
ونشهد بان من تركها كسلا لا يتقبل الله صلاته
ولا زكوته ولا صومه وفي الجمله فلا يقبل منه
صرفا ولا عدلا والدليل ما قد نقلنا في المقدمه
عنه صلى الله عليه وسلم فراجعه يرحمك الله ان
شئت واما الذي نقلناه عن اصحابنا في جواز
الجمعة فقد تفرد به الامام الاعظم ابو حنيفة
رضي الله عنه ابو الفقها حيث قال امامنا الامام
الشافعي الناس اولاد ابو حنيفة في الفقه او كما
قال وقد تحقق عند العلماء نقل المسئله عند
الاضطرار الى المذهب الاخر ولو لم ينقل احد من
اصحابنا بالجواز لفرض علينا ان نتمسك بمذهب
ابي حنيفة رحمه في مسئلة الجمعة خصوصًا
ولا نقع في الحرج ولكن كيف وقد افتى الجم الغفير
من علمائنا

من علمائنا بالصحة فالحمد لله على ذلك والله اعلم
فصل في معرفة الزوال قال رضي الله عنه في غنية
الطالبين ان الشمس اذا وقفت في فلك السما
فهو الاستوى الذي يعبر عنه وقيل الزوال
فاذا زالت الشمس اقل القليل فذلك وقت
الظهر وقد جاء في الحديث الشريف عنه صلى الله
عليه وسلم ان الشمس اذا زالت بمقدار شراك
فذلك وقت الظهر قال اي سيدنا عبد القادر
الجيلاني ايضا في غنية الطالبين فمعرفة
الزوال على التحقيق امر دق ويصعب وقد
جاء في الحديث الشريف ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبريل عليه الصلاة والسلام
ازالت الشمس فقال لا نعم فقال صلى الله عليه
وسلم كيف هذا فقال جبريل عليه السلام من

اقوى لا نعم قطعت الشمس من الفلك خمسين
او قال سبعين الف فرسخ الفلط من الراوي
فكان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن
زوالها على علم الله وقال ايضا في غنية
الطالبين رضي الله عنه ونفع به وليس
كل احد يدرك ذلك بل كل على ظنه و
يقينه زوال الشمس وجب عليه فعل
صلوة الظهر انتهى وقد جاء في صحيح الترمذي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت
الشمس بل والقائل يقول ازالت الشمس
ام لا وهو صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك
وكذا في معالم التنزيل والله اعلم واما
معرفة ذلك فعليك ان تراقب جدار

المسجد

المسجد عند الاستوى اعني بها الجدار الغربيه
التي تشرق فيها الشمس بكرة فاذا رايتها
اكتنفت بالظل فاعلم بان الشمس قد زالت
وحلت صلوة الظهر وكذا الخطبه وكون
الجدار مجرده اي غير مغمره بنحو سقف بل
وتكون ظاهره مبرزه للشمس وتعبيري
بجدار المسجد عن غيرها لان جدار
المسجد وضع سواء في تعيين المقربخلاف
اجدرة البيوت لا عبرة عليها في ذلك
فهذا حكم الصحو واما حكم الغيم فمعرفته
بالاجتهاد كتلاوة ونحو حرقة او صياح
ديك مجرب ولكن هذا الامر مما يسهل
في هذه الديار الهنديه لان غالب بلدانها
لم تخل عن الساعات المجربه فاذا وقعت

الشوكه اي شوكة الساعة على الخط الذي
يغرقه نصف النهار او سمعتم نا قوس الساعة
دق اثنا عشر دقه وقد جربتموها بانها لا
تخطي في حالة الصحو فبعدما تسمعون ذلك
اقروا ربع حزو من القران فاقل قراة وسطاً
فاخطبوا فهذا حكم الغيم وكلما بادرتم
بصلوة الجمعة فهوا حزم لكم لانه ربما احد
من المساجد يزحمكم على هذا الوقت الذي
مر بيانه ولوانه لا باس بتقدمهم كما مر
ايضا وان احد من المساجد زاحمكم في هذا
الوقت فالحذر تهملون الجمعة غير صلوها
في مسجدكم كما امرتكم فلا يضروكم اذا لم
تقصروا فيما امرتم به فصلوا فصلاتكم
صحيحه ايضا والدليل في ذلك بان الامام

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه دخل بغداد واهلها
يقيمون جمعتين وقيل ثلاثا ولم ينكر عليهم
هكذا في فتح الوهاب ويحرم عليكم اذا
جمعتم معشر الشوافع في اي بلاد كنتم
بجمعتين فاكثر بل لا تصح الا لعذر يبيحه
الشرع بان ضاق بهم المسجد الواحد او
الاثنين او الثلاثه او اكثر من ذلك او
كانت بين فيئتين من اهل البلد عداوه
وتخشى الفتنة من اجتماعهما في مسجد
واحد وحصلت شروط الجمعة في كل مسجد
في حالة الاختيار باربعين بعذر الضيق
او العداوة ونحوها في حالة الاضطرار
باربعة بعذر العداوة او بعذر اخر كالمطر
الذي يحصل منه البلل ونحو ذلك واذا وقع
هذا العذر صحت جمع الجميع ولا يعتبر

سبق ولا مقارنة والله اعلم والحاصل
ايها الصدر اذا تقرر عندك الوقت الذي ذكرناه
وحصل معك ثلاثه من الرجال الاحرار العقلا
فانت ر ابعالهم فاخطب فصل بهم وان
حصلوا اثنا عشر فهو الاحسن بل واجزم بل
واحزم بل واصح القولين بل واقوى الاجماع
الروايتين كما مر بيانه والله اعلم فصل في
الاذان قبل الزوال ليوم الجمعة خاصه قال الامام
الحجة ابو حامد الغزالي رحمه الله في رونقه
يجوز الاذان يوم الجمعة قبل الزوال ليتاهب
الناس اليها سراعا انتهى وصح ذلك ان هذا الاذان
ليس بسنه لانه لم يشرع في عهده صلى الله
عليه وسلم ولا في خلافة الشيخين رضي الله
تعالى عنهما وانما هذا مما امر به امير المومنين
سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه في صدر خلافته

جواز

امر

امر باذان ثالث يوم الجمعة على الزوراء ليسمع
لمكان هنالك هكذا جاء في الاحاديث الصحيحة
فبقي الى يومنا هذا فهو نعم البدعه الحسنه
فلكم الخيار ان شئتم فعلتموه على هذا القول
وان شئتم الترك فلا باس لان المعتبر الاذان
الذي يشرع حال يجلس الخطيب على المنبر فهو
السنة الذي ذكره الله تعالى في قوله عز وجل
واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الاية ولكنه
لمثل هذه الواقعه يستحب قبل الزوال حتى يحضرون
في الوقت الذي ذكرناه فتصلون بدارا في اوله
حتى لا تقعون في مظنة المزاحمة والله اعلم
فصل في ذكر شيء من شروطها التي اتفقوا عليها
انها لا تجوز الا في وقت الظهر ومنها انها لا
تجوز الا في ابنية مجتمعه ولو بفضاء لانها
لم تقم في عصره صلى الله عليه وسلم ولا في عصر

اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين الا في موضع
الاقامة كما هو معلوم وسواء كانت الابنية
من حجر او طين او من خشب او غيرها فلو
انهدمت فاقام اهلها على العمارة لزمتهم
الجمعة فيها لانها وطنهم ومنها انها لا تجوز في
الجديد الا باربعين وفي حالة الاضطرار
لا تجوز بدون اربعة كما ذكرنا سابقا رجال
مكلفين احرار عقلا مستوطنين بمحلها اي لا
يظعنون شتاء ولا صيفا الا لحاجه قلت
فهذا مما يعسر وجوده في الديار الهنديه لان غالب
العرب موجرين لملوكها اتباعا لهم لسياسة
مملكتهم فلا يسعهم الانحراف عن حكمهم ادنى
ساعة بل لو جاء داعيهم وقت اقامة الصلوة
فلا يسعهم الا ترك الصلوه في ذلك الوقت كما هو
مشهور لكن هذا قد يكون في غاية الامر لكنه

نادرا

نادرا لا عبرة عليه لانهم دائما في كل اسبوع يصل لهم
قائمون ولم يكن لهم حال الدخول مزعجا عنهم بل
يدخلون فيها وهم ايضا مطمئنين عن تعدي
ملكهم فاذا كان الامر كذلك فلا به باس وهو
كذلك ولكني اقول ايضا فقد يوجد استيطان اربعة
فاكثر في البلدان التي استوطنتها العرب قديما كبلد
قمرات احمداباد وسورة وبروده وحيدراباد
ومبني ونحوهن من البلاد او كملك الكوكن
او كمليبار فيما يقال بان اهله الجميع كلهم
شوافع فاذا استوطن اربعة فاكثر في اي بلاد
وهم الذين لا يظعنون في غالب امرهم شتاء ولا
صيفا الا نادرا وقد ضعفت نياتهم في المرجع
الى الاوطان فبهم تنعقد الجمعة ان وجدوا والا
فالمرجع الى ما سبق عن الامام الكردي وغيره من
الائمة ولا يقدح في استيطانهم اخذهم الخراج

من الملك لانهم دائم مقيمين مطمئنين بهذا و
كذا الوافد اليهم تصح صلاته معهم تبعًا لهم وذلك
لعموم البلوى في الديار الهنديه لان غالب حملة
السلاح فيها من العرب وغيرهم مقلومين تابعين
لملوكها ولكن كل من تاهل في بلد منها واطمئن قلبه
عن الرحيل الى غيرها الا لحاجه لمن هو تابعًا له او
لنفسه فهذا هو الذي يُعد من المستوطنين ولنا في
ذلك الدليل القاطع كالصبح الساطع ما قد جاء
في الحديث الشريف عن امير المومنين سيدنا عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تزوج في بلدةٍ فهو منها اي
من اهلها صدق عليه الصلاة والسلام الا انه لو دخل
رجل مصرًا او بلدًا وتزوج فيها لا يصير مقيمًا بنفس
التزويج فقط ولكن لابد ان تكون تلك البلد محل
اقامته ووطنا له فلا يرحل منها الا لحاجة كما

تقدم

تقدم ويكون مرجعه وماواه اليها فلا يقدح ايضا
في وطنيته بان يكون من اعوان الدوله لان الهند
جبلة على ذلك فلا نترك ديننا الدنيا نا ومعلوم
عند فحول العلما بان المرجع الى سالفت كل بلاد و
هكذا كثير قد يقع في المعاملات والله اعلم ومن
شروطها الذي اتفقوا عليها انها لا تجوز الا لخطبتين
قبلها بعد الزوال لما روي في الصحيحين انه صلى الله
عليه وسلم لم يصلي الجمعة الا بعد خطبتين ومن
اركانها الاتيه وهي خمسه الاول حمد الله تعالى
فيهما بصيغة الحمد لله والثاني الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فيهما بلفظ اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد والثالث الوصية بالتقوى فيهما ايضا
والاحسن ان يقول فاما بعد اوصيكم بتقوى الله
ويندب الترتيب في الاركان بان ياتي اولا بالحمد لله
فالصلوة فالوصيه فالقراة فالدعا والرابع قراة اية

مفهومة في احداهما وفي الاولى اولى والخامس الدعا
للمومنين والمومنات في الثانية لاتباع السلف
والخلف رضي الله تعالى عنهم بصيغة اللهم اغفر
للمومنين والمومنات وشرط الاركان بان تكون
بالعربيه وشرطها كالصلوة في الطهاره ونحوها
ويشرط ان يفصل بينهما بجلسة كطمانينة الصلاة
ويقرء فيها اي في الجلسة شيا من القران كسورة
الاخلاص ويشرط الولاء بينهما وبين اركانهما
وبينهما وبين الصلوة فصل فيما يكره حال الخطبة
يكره للخطيب الالتفات في شي منها بل يستمر
مقبلا عليهم الى فراغها ولا يعبث بشي ولا
يرفع يديه حالة الدعا ويسن للحاضرين
ان يقبلوا عليه منصتين مستمعين له وللخطبة
خاشعين ويكره الكلام حال الخطبه لما روي
عن الامام سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث طويل
الى ان قال فمن دنى من الامام فانصت واستمع
ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى أي
بعد عنه فاستمع وانصت ولم يلغ كان له كفل من
الاجر ومن دنى من الامام فلغى ولم ينصت ولم
يستمع كان عليه كفل من الوزر ومن قال صه
فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ويكره اذا اتى
الجامع ان يتخطى رقاب الناس الا ان يكون
اماما او مؤذنا لما روي في غنية الطالبين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل يتخطى
رقاب الناس يا فلان ما منعك ان تصلي الجمعة
فقال او لم تراني يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
رايتك تليت واذيت اي تاخرت من البكور
واذيت الحضور وفي حديث اخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما منعك اليوم ان تجمع معنا فقال

يا نبي الله قد جمعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او لم اراك تتخطى رقاب الناس وقد قيل ان من
فعل ذلك جعل جسرا يوم القيمة على جهنم
تتخطاه الناس فصل في الصلوة المكروهة حال
الخطبة ولو لمن تلزمه الجمعة بعد جلوس
الخطيب على المنبر وان لم يسمع الخطبة اى صلوة
فرض ولو فايتة تذكرها الآن وان لزمته
فورا او نفل ولو في حال الدعا للسلطان والاوجه
انها لا تنعقد كالصلوة بالوقت المكروه بل اولى
ويجب على من بصلاة تخفيفها بان يقتصر على
اقل مجزي لها عند جلوس الخطيب على المنبر ولا
التحية لداخل حال الخطبة بل تسن له لكنه يلزمه
تخفيفها بان يقتصر على الواجبات ويكره السلام
لمن دخل بعد جلوس الخطيب على المنبر لانه يشغلهم
عما هم بصدده فان سلم وجب عليهم الرد

قال العلماء تكره الصلوة حال الخطبة صح

تكره

عليه

عليه انتهى ملخصًا من فتح المعين فصل في بيان
ما تدرك به الجمعة وما لا تدرك به الجمعة قال
في فتح الموهاب من ادرك مع امامها ركعة
ولو ملفقه لم تفته الجمعة فيصلي بعد زوال
قدوته بمفارقة او سلام امامه ركعة جهرًا
لا تمامها قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد
ادرك الصلوة وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث اخر من ادرك من الجمعة
ركعة فليصلي اليها اخرى رواهما الحاكم
ومن ادرك دونها اي الركعه فاتته
اي الجمعة اي ادركه في التشهد لمفهوم
الخبر الاول فيتم بعد سلام امامه
صلاته ظهرًا لفوت الجمعة وينوي
وجوبا في اقتدائه جمعة لا ظهرًا

موافقه للامام ولان الياس منها الا يحصل
الا بالسلام والحكمة في ذلك انه ربما قد
يتذكر امامه ترك ركن فياتي بركعه
فيدرك الجمعة انتهى واذا اقيمت
صلوة الجمعة باربعين في حالة الاختيار
او باربعه في حالة الاضطرار فلا يجوز
لاحد منهم ان ينفض الا بعد تمام ركعة
منها مع الامام والمسبوق اذا وجد
ركعه من الجمعة مع الامام تم الاخرى
كما سبق بيانه ومن ادرك المسبوق
ايضا في الركوع تمت ركعته وهكذا
الى اخر الوقت على الاظهر انتهى والله اعلم
مسئلة وجدت اربعين رجلا بصلوة
واحدهم خنثى ومع ذلك جمعتهم
صحيحه ام لا الجواب يتصور انهم

احرموا

واحرم
احرموا بها اربعون رجلاً معهم خنثى
زايد على الاربعين ثم بعد احرامهم
احدث رجلا من الاربعين فلا تبطل
صلاتهم لان الخنثى مشكوك في انوثته
وقد انعقدت الجمعة صحيحة فلا تبطل
بالشك مسئله لنا رجل تحدثه تبطل
صلاته وصلاة غيره معه ومع ذلك
انه لم يحدث الا بعد تمام صلاته
الجواب يتصور ذلك في الجمعة اذا
صليت باربعون في حالة الاختيار
او باربعه في حالة الاضطرار ثم ان
احدهم نوى الانفراد في الثانيه و
اتم صلاته وسلم قبل الامام ثم احدث
بعد سلامه فتبطل صلوة الجميع لا
رتباط صلوة بعضهم بعض الى تمام

الصلوة مسئله لو جاء رجل ووجد الامام
في الركعة الثانية في الجمعة ثم جاء رجل
اخر بعد فوجد الامام في التشهد فسلم الامام
فقام المسبوق قلنا فيجب على الاخر وهو الذي
وجد الامام في التشهد قطع الصلوة فيحرم
بالجمعة خلف المسبوق الاول لانه حينئذ وجد
الجمعة والظهر لا يصح مع التمكن من الجمعة
وهو الان مع وجود المسبوق الاول مطالبا
بالجمعة انتهى خاتمة في شيء من فضائل
الجمعة وفي ذكر شيء من فضائل البكور وشيء
من ادابها وسننها على سبيل الترغيب كما
قد ذكرنا في المقدمه شيئا من الترهيب
لقوله تعا فذكر فان الذكر تنفع المومنين روي
في غنية الطالبين عن امير المؤمنين سيدنا علي
ابن ابي طالب رضي الله تعا عنه قال قال رسول الله

والله اعلم

صلى الله

٦٩

صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة امين الله
يعني جبرئيل عليه الصلوة والسلام الى المسجد الحرام
فيركز لواءه فيه وغدا سائر الملائكة الى المساجد
التي تجمع فيها فيركزون الويتهم ورايا تهم
با بواب المساجد ثم ينشروا قراطيس من فضه
واقلام من ذهب يكتبون الاول فالاول الى
ان قال ثم تتخلل الملائكة الصفوف فيتفقدون
الرجال فيقول بعضهم ما فعل الله فلان فيقولون
رحمه الله مات فانه كان صاحب جمعة ويقولون
ما فعل فلان فيقولون غائب فيقولون
حفظه الله فانه كان صاحب جمعه ويقولون
ما فعل فلان فيقولون مريض فيقولون عافاه
الله تعالى فانه كان صاحب جمعه وفي حديث
اخر عنه صلى الله عليه وسلم الى ان قال فتقول الملائكة
بعضهم لبعض ما حبس فلان وما حبس فلان

قال فتقول الملائكة بعضهم لبعض اللهم ان كان
مريضا فاشفه وان كان ضالًا فاهده وإن
كان غائبًا فاعنه هذا كم وكم احاديث
وردت في فضائل السعي والبكور اليها حذفتها
لشهرتها فاغتنموا رحمكم الله دعا الملائكة
واسعوا اليها بنيه صادقه يغفر لكم ان شاء الله
تعالى ومما يستحب في ليلها ونهارها تلاوة
سورة الكهف فيهما والدليل ما روي عنه صلى
الله عليه وسلم قال من قرى سورة الكهف ليلة
الجمعة اضاء له نورًا ما بينه وبين البيت العتيق
ومن قرى سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من
النور ما بين الجمعتين والسنة ان يقراها بعد
صلوة الصبح وبعد المغرب مسارعة الى الخير
هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ويسن
الاكثار من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم

في ليلها

في ليلها ونهارها ولو كانت دائما تسن عليه
الصلوة صلى الله عليه وسلم لكنها ليلة الجمعة
ويومها تتاكد لانها تتضاعف كما روي
عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلوة
على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الازهر
يعني ليلة الجمعة ويومها وعن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال كنت واقفا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من صلى علي في كل جمعة ثمانين مره
غفر الله له ذنوب ثمانين سنه فقلت
يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال
صلى الله عليه وسلم تقول اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وتعقد واحده وسن الغسل للجمعة

لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه ثم
قيل له استانف العمل وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه [illegible] من غسل
واغتسل وغدا وبتكر ودنى من الامام
ولم يلغ كان له بكل خطوة صيام سنة
وقيامها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا
هريرة اغتسل في كل جمعة ولو صار ان
تشتري الماء بقوت يومك انتهى وقد
اتفقوا العلماء على ان غسل الجمعة سنة
موكدة فلا ينبغي ان يتركه من ياتي
الجمعة ووقته من طلوع الفجر الثاني
واولاه ان يتصله الى الرواح اليها ويسن

ان يتنظف باخذ شعره وظفره وقطع
رايحته الكريهة ما امكن ويلبس
احسن ثيابه وافضلها البياض ويتعمم
ويتردى فانه جاء في الحديث ان الملائكه
تصل على اصحاب العمائم يوم الجمعة
ويتطيب باطيب طيبه مما يظهر ريحه
ويخفى لونه هكذا قاله في غنية
الطالبين وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث
الايام يوم القيمة على هيئاتها ويبعث
يوم الجمعة وهي زهرى منيرة لاهلها
يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها
تضئ لهم يمشون في ضوئها الوانهم
كالثلج وريحهم كالمسك يخوضون

في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون
تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد
الا المؤذنون المحتسبون ومن فضائلها الذي
اختاره جمع محققون بان ليلة الجمعة
افضل من ليلة القدر ووجه اختيارهم
ما رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله
في ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين
وهذه فضيلة لم تنقل عنه صلى الله عليه وسلم
لغيرها من الليالي وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اكثروا علي من الصلوة في الليلة الغراء
واليوم الازهر ليلة الجمعة ويومها والغره
من الشيء خياره ولان ليلة الجمعة تابعة
ليومها وقد جاء في يومها ما لم يجئ في يوم
ليلة القدر وذلك ما روي انس رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
طلعت الشمس على يوم اعظم عند الله من
يوم الجمعة ولا احب اليه منه وروى ابو
هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم
افضل من يوم الجمعة الحديث فان قيل فما
جوابكم عن قوله عز وجل ليلة القدر خير
من الف شهر قيل المراد بها خير من الف شهر
ليس فيها ليلة جمعة كما ان تقديرها
عندهم خير من الف شهر ليس فيها ليلة
قدر وايضا ان ليلة الجمعة باقيه في الجنة
لان في يومها تقع الزيارة الى الله سبحانه
وتعالى وهي معلومه في الدنيا بعينها على
القطع وليلة القدر مظنون عينها وروى عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام
وفي كفه كمراة بيضاء فيها نكته سودا قلت
ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة لكم فيها
خير كثير قلت وما هذه النكته السودا
قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام
ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت ولم
تسمونه يوم المزيد يا جبريل قال لان ربك
عز وجل اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض
فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة هبط
الجبار تبارك وتعالى من عرشه الى كرسيه
الى ذلك الوادي وقد حف الكرسي بمنابر من
نور يجلس عليها النبيون وحف المنابر
بكراسي من ذهب مكلله بالجوهر يجلس
عليها الصديقون والشهداء ثم جاء اهل
الغرف حفوا بالكثيب فيقول الله سبحانه وتعالى

لهم

لهم انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم
نعمتي واحللتكم دار كرامتي فاسالوني فيقولون
يا جمعهم نسالك الرضا عنا فيقول سبحانه و
تعالى رضاي عنكم احللكم داري وانالكم
بكرامتي ثم يقول تعالى سالوني فيعيدون
ربنا نسالك الرضا ثم يقول تعالى سالوني
حتى تنتهي امنية كل عبد منهم ثم يقولون
حسبنا ربنا فيفتح لهم بقدر انصرافهم من يوم
الجمعة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ويرجع اهل الغرف الى غرفهم كل
غرفة من لؤلؤة بيضاء وياقوتة حمرا وزمردة
خضرى ليس فيها قصم ولا وصم مطردة فيها
انهارها متدلية فيها اثمارها فيها از
واجها وخدمها ومساكنها فليسوا الى شي
احوج عنهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فضلا من ربهم

وارضوا ناعباد الله الغنيمة الغنيمة اغتنموا
من الله الفضل الكبير اعملوا شيئا يسير تجزون
الخير الكثير روي انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ستمائة
الف عتيق من النار في كل يوم جمعة ويوم الجمعة
وليلة الجمعة اربع وعشرون ساعه في كل
ساعه يعتق الله تعالى ستمائة الف من النار
كلهم قدا ستوجبوا النار جعلنا الله واياكم
من عتقائه ومن نقذائه من النار بحق نبينا
النبي المختار وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الابرار وفقنا الله واياكم لمنهجهم انه عفو
غفار والحمد لله رب العالمين والله اعلم
انتهى النقل يوم الثلوث ٢٣ ربيع اول ١٢٨٤ سنه

كتاب الكشاف في بيان ما في
عدد الجمعة من خلاف
تأليف الشيخ العلامة حسن
بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
بن عبد الله بن عوض بن عبد
الكبير باحميد الانصاري
نفع الله به امين

١

بلغ . بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك
ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم الحمد لله الذي هدانا للايمان والاسلام
واتحفنا معشر الامة بكلامه احسن الكلام وامرنا
ونهانا وحدد لنا الحدود فيه والاحكام وفرض
علينا فيه بكل يوم وليلة واسبوع وعام اما التي
في كل يوم وليلة خمس صلوات ابدا تقام وفي
كل سنة الزكاة والحج مرة لمن استطاع والصيام
وعين علينا فيه صلوة الجمعة بكل اسبوع من
الايام حيث قال عز من قايل كريم واحد علام
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله باهتمام فهي افضل الايام بل
افضل من التي هي سلام كما جاء في اصح الاسانيد
عن خير الانام نحمده على نعمة الاسلام فيا لها
من خلعة لنا احسن لباس وعلى ما منحنا به من

قوله

٨٥

قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر والباس ونساله تعالى
انماها لنا ونعوذ به من الاختلاس ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك شهادة تنجي
قائلها من العذاب الاليم وتكون له نور في قبره
وجواز على متن الجحيم ونشهد ان سيدنا وحبينا
محمد عبده ورسوله صاحب القلب السليم صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه وكل من كان لهم
تابع كريم عدد ما نودي لصلاة الجمعة واقام
لها مقيم اما بعد فيقول الفقير الحقير المقر بكل
ذنب وتقصير الضعيف الضعيف حسن بن عبد الله
بن عمر بن عبد الله بن عوض بن عبد الكبير باحميد
الانصاري تاب الله عليه وستر عيبه الستار.
امين فهذه نبذه يسيره جمعتها من اصح الصحاح
في صحت صلاة الجمعة باثنين اقل عددها عند

العمدة

الاضطرار اعني اذا عدم اكثر من ذلك فالاثنين
كافية في صحتها اي اذا كانوا في اي قرية اثنين
من اهل مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعا
خصوصًا لان مذهبه مبنا على اصح الحديث
كما سياتي في محله انشاء الله ومن غيره اي
من المذاهب عموما خطيب ومقتدي لا تسقط
الجمعة الجمعه عنهم ولا يجوز لهم تركها بحال
من الاحوال بل تلزمهم اقامتها باقل عددها هذا
ولا اعاده عليهم للظهر البته على ما سياتي
بيانه مفصلا انشاء الله تعا وقد اعتمدت
على نقلي هذا كله الا نادرًا وذلك من الكتاب
المشهور بكشف الغمة عن جميع الامه للامام
الشعراني المصري ولنا والشافعي مذهبا رحمه الله
تعا فهو والله انه كتابا مباركًا حاويًا لاصول
الشريعة المطهرة وحاويا ايضا لادلة المذاهب
الاربعة

الاربعة فيا لله دره لم يسبقه الى مثله
احد من العلماء ويدل على نهاية علمه
استنباطه للميزان الذي وضعه في مقدمة
كتابه المذكور فمن ذلك صار كما سماه
رحمه الله تعالى كاشفا للغمة عن جميع
الامة فجزاه الله عن جميع الامة المحمدية
خيرًا حيث جمع فيه السنة بحذافيرها
فمن راه من العلماء قنع بما فيه عن
جميع ما في المذاهب الاربعة وسكن
خاطره عن ما هم فيه من الخلاف الشريف
وظهر له ان كل ما هم فيه من عند الله
جل وعلا ومن عند رسوله صلى الله عليه وسلم
وجمع رحمه الله تعالى ايضا في ذلك الكتاب
من السنة الطاهرة المنيفة طرق المذاهب
الاربعة شيئا شيئا من الاحاديث المتعارضة

الصحيحة واقوال الصحابه والتابعين الصريحة
فاكرم به من كتاب احتوى على مقاصد
الشريعة كلها مع عذوبة لفظه وحلاوة
كلامه وكيف لا يكون كذلك وهو كلام
سيد المرسلين الذي لا ينطق عن الهوى
ومن نظر فيه علم يقينا ان الشريعة لا
تضييق فيها ولا حرج على احد من المسلمين
ولزم الادب مع الله تعالى ومع رسوله
صلى الله عليه وسلم واشفق على الامة
المحمديه ولم يامر احدا بشيء لم تصرح
به الشريعة المطهرة فان في الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اللهم من شق على امتي فاشقق اللهم
عليه ولا احد اشق على الامة من فقيه يحجر
عليهم ويحكم ببطلان عباداتهم ومعاملتهم
وتطبيق

وتطليق نسائهم وسفك دمائهم ويحكم
بكفرهم بامور ولدها بعقله ورائه ولم
يات بها صريح كتاب ولا سنة حتى
تضيق الدنيا بما رحبت على العامي منهم
كانه لا يفقه لشيء فمن فعل ذلك منهم
فقد دخل في دعائه عليه الصلاة والسلام
بان الله يشق عليه نسأل الله العافيه
والحاصل في ذلك كله بان العالم العاقل
تكفيه الاشاره وعكسه الاحمق لا
يستكفي الايمثال وقد لا يكفيه ضرب
الامثال لقصر فهمه اولتعصيه ويا ليته
سكت وسلم الامر لاهله وترك الفضول
عن القيل والقال ليسلم من تلبيس كلامه
العوام والجهال ولكنه غلب الجهل على
اهل هذا الزمان خصوصًا في هذه البلدان

اعني بها الديار الهنديه وفي الجملة من طالع
كتابا او كتابين او اكثر من غير فهم للمسائل.
ادعى انه من المحققين وزاحم علماء الحق و
الدين في المجادله والمرا والرد عليهم وتعاظم
في نفسه بانه منهم كما قال بعض العلماء ان
الحائك اذا صلى ركعتين انتظر الوحي لخسة
عقله ولو يعلم ذلك المسكين بان الشريعة
الطاهرة جاءت على ضربين منها التشديد
ومنها التخفيف ولذلك صارت الشريعه
اربعة مذاهب على الحق وذلك فضل من الله
سبحانه وتعالى ورحمة على امة محمد صلى الله
عليه وسلم حيث وسع لهم الامر لحتى لا
يقعون في الحرج منها قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية
ثم خفف علينا لسابق علمه بانا فينا ضعفا

فقال

فقال تعالى اتقوا الله ما استطعتم وكذا اية
القتال في الاولى الواحد منا بعشرة منهم
ثم خفف وجعل الواحد منا باثنين منهم
وفي القران كثير من العزايم والتخفيق وما
يعلم تاويله الا الله والرسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا اولى الالباب ومن عزايم السنة لا يجوز
للمومن ان يدبر لنفسه في شيء وان كان لابد
ففوت يومه فثلاثة ايام فالى اربعين يوم
فالى سنة وهو اخر درجة المتوكلين فالاية
الاولى وقوت يوم للاقويا وما بعد ذلك
لمثلنا ايها الضعفا لقوله تعالى هم درجات
عند الله فهكذا الشريعة عباداتها ومعاملاتها
وحدودها جاءت تشديدا وتخفيفا ولو
جاءت على الا قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته

فقط لهلكة العباد الا من شاء الله ولكن الله
رؤف بالعباد حيث نبه على وسع
رحمته فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير الايات والخير كل
الخير في الاتباع لما جاء عنه صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه الراشدين
رضي الله عنهم واذكر قوله تعالى رحمتي
وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون
الى ان قال تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي فرحمته تعالى لمن اتبع سنة
نبيه من اي وجه جاءت كما قال تعالى
ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

اي بادروا

٢٩

اي بادروا بالاعمال الصالحات ومشهور
عند العلماء بان العامل لا مذهب له
اعني به طالب الاخره عالي الهمة الى
الله تعالى صافي السريره لا طالب الرخص
متشهي فهذا ازيد تحقيق والسنة
اعني بها التي دُوِّنَتْ في كتب اهل السنة
والجماعة وهم اهل المذاهب الاربعة
لا تغتر بغيرها وان كانت تشم ايات
واحاديث فهي صحيحه في نفسها او
ضعيفه او موضوعه لا عمل عليها
هذا فافهم وان شاء الله تعالى نختم
هذه النبذه المباركه بالميزان الذي
وضعه الامام الشعراني رحمه الله تعالى
في مقدمة كتابه كشف الغمة حتى
تعلم علم اليقين بل عين اليقين ان

كنت من اهله بان علماء السنة رضي الله عنهم
في بحر الشريعة يسبحون ومنها اي من احكامها
الصحيحة المختلف في العمل بها مواقيت
الصلوات الخمس قال صلى الله عليه وسلم امني
جبرئيل عليه الصلوة والسلام في اليوم الاول
بالظهر حين زالت الشمس والعصر حين بلغ
ظل كل شي مثله وكذا المغرب والعشاء والصبح
في اول الوقت وامني في اليوم الثاني بالظهر
حين بلغ ظل كل شي مثله وقت العصر بالامس
وامني بالعصر حين بلغ الظل مثليه
وهكذا بقيت الفروض اخرها عن الوقت
بالامس الحديث ومنها صحة الصلوه مع الحدث
اعني بهذا مذهب الحنفي اذا دخل في الصلوة
واحدث في اثنائها سهوا اعني قبل ان يجلس للتشهد
الاخير يخرج منها ويتوضا ولا يكلم احدا

ويدخل

ويدخل فيها ويبني على ما كان عليه واما قد
اذا احدث وقد جلس للتشهد الاخير ولو بقدر
طما نينة الصلوة فقد تمت صلوته صحيحه
من غير اعاده عليه ومنها صحة بعض الصلوة
في البيت وبعضها في المسجد مع شروط لها
اعني لو كانت الصلوة فرض الصبح مثلا فا
حرم بها في بيته وصلى منها ركعة فيه وخرج
يدبّ الى المسجد وصلى الركعة الاخرى فبه لصحة
صلاته من غير كراهة عليه ومنها ان بعض
الصحابه ربط جواده في بعض البراري واحرم
بالصلوة فلما كان في اثناء الصلوة انطلق
الجواد وجمح في الميدان فترك الصلوة و
عدا خلفه ما شاء الله حتى امسكه ورده
الى مربطه ورجع الى صلاته اي بنا على ما
كان عليه منها اي لم تبطل بهذا الفعل منه انتهى

واحذر تشك في شيء من هذا لانها قد وردت
فيه احاديث صحيحه وذكرت لهذه النكته
ليعلم من لا علم له بان الشريعه اوسع من
كل شيء ومنها العدد الذي تصح به صلاة
الجمعة وردت فيه احاديث صحيحه واثار
صريحه كثيره لحتى قال الامام السيوطي رحمه الله
تعالى اختلفوا اصحاب الامام الشافعي في العدد
للجمعة من بعد الاجماع يعني على الاربعين
على اربع عشر قولا وقد جمعت هولاء الاقوال
في هذه الرسالة بحذافيرها مع زيادة بيان
كما تراه منها لا تنعقد الجمعة بما دون الخمسين
او بما دون الاربعين ومنها اثنا عشر وتسعه
وسبعه واربعه وثلاثه واثنين خطيب و
مقتدي وغير ذلك مما سياتي وتصح ايضا
فرادا او من غير خطبه وتصح اقامتها والفراغ

منها

الجلال ع

منها قبل الزوال وهذا الخاله صحيح الاسناد قوي
يعمل به عند الاضطرار ولا حرج بل يحصل
به المطلوب على ما سياتي بيانه مفصلا ان شاء
الله تعالى ومع ذلك فاني قد الفت كتابا
شافيا كافيا لصحة الجمعة باربعة وسميته
الحجة بلا جدال في جواز الجمعة باربعة رجال
واشبعت الفصل في مسائله اعني فيما يليق
بشروط الجمعة ونحوها وقد وددت اني
لو ظفرت بهذا الكتاب اعني به كشف الغمة
ايام تاليفي للكتاب المذكور لادرجت هذا
النقل فيه ولكن اذا اراد ربك امرا كان
مفعولا الا اني ظفرت بهذا الكتاب المعظم
بعد كتابه وكان الفراغ والتبيض من التاليف
السابق اعني الحجة بلا جدال سنه ١٢٦٩ وقد
انتشرت بحمد الله في بعض الافاق اعلامه

فمن طالعه صار له او عليه حجة لانه كما قال
سيدي وقدوتي عبد الرحمن الزاهر علوي مادحاً
له بقوله لما فيه من احاديث صحيحة ونقول
في المراد صرنحه وقد مدحته عصبة من
جهابذة ساداتنا العلويين فجعلت كلامهم
فيه نفع الله بهم خاتما لتلك النسخة كما
تراه ان شئت ومن بعد مدح هولاء السادة
الكرام تكلموا الحساد فيه بالنقصات وكلامهم
هذا الذي اداني لتاليق هذه النبذة رجاءً
لثواب الاخرة من الله تعالى ورد عليهم ولعلهم
يفهمون ان كانوا من المنصفين بان الشريعة
مذ وحه لانهم اتعبوا انفسهم واتعبوا
غيرهم بما لا فايده فيه ولم يفقهوا لقوله
صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وذلك
لبلادة فهمهم او لتعصبهم الفاسد لانهم
مذبذبين

مذبذبين بين العلم والجهل فالعالم ينصح مع الاهتدى
والجاهل يتسكت مع الاقتدى والمذبذب تخبط
بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء مع الاعتدى
ولا وقع العناد والفساد بين العباد الامن هذا
الجنس نسأل الله العافيه ظاهرا وباطنا وهذا
اوان الشروع وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وسميته الكشاف لبيان ما في
عدد الجمعة من خلاف وبانها تصح باثنين
مكلفين عراق اي لهم علم لا هلية الامامه
على ما سياتي في محله انشاء الله تعالى وهذا
التاليف مويداً لما في النسخة القديمه الا ان
الذي انقله هنا ليس في القديمة منه شي
الا نادراً ولا بد ان استدل كل قول الى صاحبه
ولا لي في هذه الرساله الا النقل كما تراه عن
المجتهدين الذين يقتدى بهم في الدين واعوذ

بالله من ان اكون من الذين قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيؤيد الله هذا الدين
بالرجل الفاجر او كما قال الا ان ظني بربي
جميل في كل ان ان يجعل جمعي هذا عنده
بالامتنان ويمنن لنا بالعوافي من الخطا
والنسيان بحق سيدنا ونبينا محمد ولد
عدنان صلى الله عليه وسلم وعلى اله و
اصحابه عدد كل خطيب الجمعة واذان
والحمد لله رب العالمين فصل في بيان
عدد الجماعه الذين تنعقد بهم الجمعة
قال الامام الشعراني في كتابه كشف
الغمة عن جميع الامة كان ابو
امامه رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الجمعة على خمسين رجلا وليس على
مادون

مقبول صح

تعالى

واجبة

ما دون الاربعين جمعه وكان ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الجمعه واجبه
على كل قريه وان لم يكن بها الا اربعة
وهذا الحديث رواه الدارقطني ايضا من
طريق ام عبد الله الدوسيه رضي الله تعالى
عنها كحديث ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال كعب ابن مالك رضي الله تعالى
عنه اول من جمع بنا اسعد ابن زراره
رضي الله تعالى عنه في بقيع الخضمات قيل
لكعب كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا
فجمع بنا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة قال الامام الشعراني رحمه الله
تعالى في كتابه كشف الغمة قال شيخنا رضي
الله عنه والظاهر ان العدد المذكور ليس

بشرط لصحة الجمعة يعني الخمسين او الاربعين
فما دونه او اكثر ولو كان شرط يعني الخمسون
لم تصح صلاة اسعد رضي الله تعالى عنه بالا
ربعين قلت وكذا الاربعون لو كان شرط
لم تصح صلاته صلى الله عليه وسلم يوم الانفضاض
باثنا عشر فعرف من ذلك لفحول العلماء ان
الامر مندوح كما هو لك على ما سياتي وقال
الامام الشعراني قال شيخنا لو كان اسعد رضي الله تعالى
عنه وجد دون الاربعين لجمع بهم واقام
شعار الجمعة بدليل الحديثين الذي مرا
انفا فهي واقعة حال يعني حال عهده صلى الله
عليه وسلم فالامر متدرك فيها فافهم لهذا
الفقه الخفي فمن هذا اختلفت مذاهب العلما
اعني بهم الصحابه المحفوظون رضي الله تعالى عنهم
وكذا التابعون المتقفون رحمهم الله تعالى

في العدد

انعقاد الجمعة فذهب حبر الامه ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وابراهيم النخعي وداود
واهل الظاهر الى انها تصح من اثنين يعني خطيب
ومقتدي به وذهب الامام ابو حنيفة وسفيان
الثوري رحمهم الله تعالى الى انها تنعقد با
ربعه احدهم الامام لحديث ابن مسعود وام
عبد الله الدوسويه رضي الله تعا عنهم كما سبق
انفا وهذا هو المذهب القديم للامام الشافعي
رحمه الله تعالى وذهب الامام الليث ابن
سعد ومحمد وابو يوسف رحمهم الله تعا
الى صحتها باثنين مع الامام يعني بثلاثه
احدهم الامام لما صح من قوله صلى الله
عليه وسلم ما من ثلاثه في قرية لا تقام
فيهم الصلوة يعني الجماعه وكذا الجمعة كما
افادته رواية اخرى الا استحوذ عليهم الشيطان

وبه قال بعض اصحابنا عن المذهب القديم ايضا
على ما سياتي وذهب عكرمه رحمة الله تعالى
الى صحتها بسبعه وذهب ربيعه شيخ الامام
مالك رحمهم الله تعالى الى انها تنعقد بسبعه وفي رواية عنه
باثنا عشر وبه قال الامام الشافعي ايضا في القديم
وذهب اسحق الى صحتها بثلاثة عشر احدهم
الامام وذهب الامام مالك رحمه الله تعالى
الى صحتها بعشرين وفي رواية له بثلاثين
وذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى الى
صحتها باربعين احدهم الامام وفي قول له
اربعين بغير الامام يعني واحد واربعين
وبه قال عمر بن عبد العزيز وطائفه منهم
رحمهم الله تعالى وذهب الامام احمد
رحمه الله تعالى الى صحتها بخمسين للحديث
السابق وذهب طاوس رحمه الله تعالى

الى صحتها

الى صحتها بثمانين وذهب بعض علماء الحديث
الى صحتها بجمع كثير من غير حصر انتهى
وقال الامام الكبير ابو الفضل عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه
ضوء الشمعة في عدد الجمعة فقد اختلف
العلماء في العدد الذي تنعقد به الجمعة
ما حاصله الى انها تصح بواحد عن ابن حزم
عن بعض العلماء حكاه الدارمي عن القاشاني
رحمه الله تعالى فرح فان قلت انه قد قال في
شرح المهذب بان القاشاني لا يعتد به في
الاجماع فاقول هذا القول مؤول لانه جاء
في السنة ما يؤيد قول القاشاني قال في كشف
الغمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
تصح الجمعة فرادا وتصح ايضا بغير خطبة
وقال ايضا اتفق في زمن ابن الزبير رضي الله

تعالى عنهما عيد الفطر ويوم الجمعة فصلى بكرة
من النهار ركعتين فلما دخل الوقت المفهوم
للجمعة جاء الناس لصلاة الجمعة فلم تخرج اليهم
فصلوا الجمعة وحدانا من غير خطبة وتفرقوا
من غير اعادة للظهر ولم يعب احد منهم على
احد وسياتي تمام هذا الحديث في فصل اجتماع
الجمعة والعيد ان شاء الله تعالى رجعنا الى
كلام الامام السيوطي رحمه الله تعالى فقال و
ثاني قول تصح الجمعة باثنين احدهما الامام
كالجماعة للصلاة وهو قول النخعي والحسن ابن
صالح وداود وهو مذهب ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما كما سبق آنفا وثالث قول تصح بثلاثة
احدهم الامام قال في شرح المهذب حكي
عن الاوزاعي وابي ثور وقال غيره هو مذهب
الامام ابو يوسف ومحمد وحكاه الامام الرافعي

وغيره

وعدلوا عن المذهب القديم وترجيح قول نصح بارتبعه
احدهم الامام وبه قال الامام ابو حنيفة و
الثوري والليث رحمهم الله تعالى وحكاه ابن
المنذر عن الاوزاعي وابي ثور واختاره الامام
النووي في شرح المهذب عن عمد وحكاه صاحب
التلخيص قولا للامام الشافعي في القديم وحكاه
في شرح المهذب ايضا واختاره المزني كما حكاه
عنه الاذرعي في القوت ثم قال الامام السيوطي
رحمه الله تعالى هذا ما ادى الي الاجتهاد الى
ترجيحه وقد رجح هذا القول الامام المزني
كما نقله عنه الاذرعي في القوت وكفى به
سلفا في ترجيحه فانه من كبار الاخذين
عن الامام الشافعي ومن كبار رواة كتبه
الجديده وقد ادى اجتهاده الى ترجيح القول
القديم ورجحه ايضا ابو بكر ابن المنذر في

الاشراق ونقله عنه النووي في شرح المهذب
ثم قال اعني الامام السيوطي رحمه الله تعالى في
اخر كتابه ضوء الشمعه خاتمه ان ترجيحنا
لعدم القول اولى من ترجيح المتاخرين بجواز
تعدد الجمعة فانه ليس للامام الشافعي نص
بجواز التعدد اصلا في الجديد ولا في القديم
وانما وقع منه سكوت حين دخل بغداد
وراهم يجمعون بجمعتين او ثلاث فاستنبطوا
منه راياً بالجواز ثم زادوا فرجحوه على
نصوصه في الكتب الجديده وهو بنفسه قد
قال يعني الامام الشافعي لا ينسب لساكت
قول فكيف ينسب اليه قول من سكوته
ويرجح على نصوصه المصرحه بخلافه واما
الذي نحن فيه يعني من القول بالاربعة
فانه نص فيه صريح وقد اقتضت الادلة
ترجيحه

ترجيحه فرجحناه وهو في الجمعة قول قام الدليل
على ترجيحه على قوله الثاني لما فيه من الاحاديث
الصحيحة وهو اولى من ترك نصه بالكلية
والذهاب الى ترجيح شيء لم ينص عليه خلاف
الاولى البتة انتهى ومنها اي من الادلة
الصحيحة انها اي الجمعة تصح باثنا عشر
وهي قصة الانفضاض اشهر من ان تذكر
بانه لم يبق معه الا عشرة وهو صلى الله عليه واله
وسلم وبلال رضي الله تعالى عنه وفي رواية
لابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يبقوا الا
ثمانيه واما قول من قال فلعلهم رجعوا فهو
امر مظنون فلا عبرة بالظن ومع ذلك فقد
جزم بالصحة الامام الكبير شيخ المذهب محيي
الدين النووي رحمه الله تعالى في شرح المهذب
وشرح صحيح مسلم من انها تصح باثنا عشر

الهم صح

من غير شبهة انتهى ومن الادلة قال في كشف
الغمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انفض الناس وبقي معه جماعة يسيرة خطب
لهم فاذا رجعوا صلى بهم جميعا ولم يعد
لهم الخطبة ومن هذا الحديث يوخذ بان
سماع الخطبة ليس بشرط على عدد مخصوص
بل قال الامام محيي الدين النووي في المنهاج
لا يضر الخطبة الى غاية ان يبقى اثنان خلافا
لما في الجديد بانها لا تجوز الا باسماع اربعين
رجلا والله اعلم وهذا الذي قد نقلناه
كله صحيح من غير شك ولكن المرجع
الى ما نقله الامام الشعراني رحمه الله تعالى
في كتابه كشف الغمة عن شيخه قال قال شيخنا
ومن تأمل ظواهر ادلة الشريعة كلها وجدها
تشهد لوجوب اقامتها بجماعة يظهر بهم

شعار

شعائر الجمعة في كل مصر وبلد وقرية كل
بحسبها من غير عدد مخصوص انتهى فافهم
لما نقلناه واعمل لله فانه لا يكلف الله نفس
الا وسعها فرع فان قلت فاذا جازت لنا الجمعة
فرادا او من غير خطبة عند الاضطرار فعلى لا
يجوز لنا ان نصليها حيث شئنا فنقول لا
لان من شروطها الجمع عليها وان جازت
فرادا او من غير خطبة عند الضروره بانها
لا تجوز الا في مسجد اقامتها واعلم بان هذا
المذهب لا يجوز مع الاختيار اعني لو حضر
الخطيب حال الصلوة وكسل عن الخطبة او
الامامه وصلوا من غيرهما فمع تمكنها
لم تصح الجمعة وانما هذا قد يجوز في غاية
الامر مع تعسر الخطيب والامام وهو كذلك
الا ترى لما امتنع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما

يجوز مع

من الخروج لهم صلوها ركعتين وحدانا من غير
خطبة ولم ينكر عليهم هو ولا غيره من الصحابة
بل هم الصحابة او اصحاب الصحابه اهل تلك الصلوة
ذلك اليوم فافهم فان هذه الواقعة وقعت
حال ايضا اعني حال من منهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين السالم عن الاعوجاج فالامر فيه
متدارك فيما بينهم ولو كان في صلاتهم للجمعة
في ذلك اليوم غير الحق لتراجعوا فيه وردوه الى
موضعه ولكنه لما كان على السنة سكتوا
عنه ومعلوم منهم بالتحلل ما يخالف السنة
لا يسكتون عنه حتما عليهم ولو يبلغ ذلك
الى المقاتلة لانهم لا يخافون في الله لومة
لائم وكيف لا يكونوا كذلك وهم الكواكب
الذي يقتدى بهم في الدين كما يأتي عند
ذكر تزكيتهم عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله
عليه وسلم

89

عليه وسلم ان شاء الله تعالى بل قيل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ابن الزبير اكتفى بصلاة العيد عن الجمعة فقال قد اصاب السنة فافهم يعني الكل مصيب ابن الزبير واصحابه يعني كل بفعله مصيب وهذا مما يؤيد مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما تقدم بانها تصح فرادا ومن غير خطبة انتهى فرع لمان قلت كيف اصحاب ابن الزبير صلوا الجمعة فرادا ومن غير خطبة والقالب منهم العلماء للخطبة والامامة فاقول لما كان ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما في تلك المكان هو الامير فصار هو الخطيب والامام للجمعة ونحوها فلا يجوز لاحد منهم ان يكون خطيب او امام للجمعة ونحوها مكانه الا باذنه خلافا للصلوات

الخمس الا اذا حضر الامير وقت اقامتها فهو
المقدم لها ولمّا امتنع صاحب الامر من الخروج
للجمعه بان عذرهم تصلوها ركعتين فرادا
من غير خطبة على حقيقة ولذلك لم ينكر
عليهم هو ولا غيره من الصحابه وهم ايضا
لم ينكروا عليه لمّا تخلّف عن الجمعة واكتفى
بصلاة العيد عنها فمن هذه الصورة تصير
الجمعة فرادا حتما على من حضر مسجد اقامتها
من غير اعاده للظهر وانما كانت هذه
الصوره اعني في اي بلاد كان ذو شوكة
هو اميرها واما مها فامتنع من الخروج
اليها واخيف منه فالحاله ماذكرنا واما
ترك الخطبة والامامة تعمدا فلا تجوز
كما مرّ انفا فقس على هذا وافقه لهذا
الفقه الخفي واتبع سبيل من اناب

علم منهم بانها تجوز تركها فرادا ومن غير خطبة صح

قوله

قوله تصح بواحد يعني لو تخلف الجميع عن الجمعة
وسوى الى مسجد اقامتها واحداً او انفضوا عنه
الجميع وبقي واحد في الجامع فصلى الجمعة
وحده كفته عن الظهر كما انها تصح من
الجماعة فراداً كما نقلناه سابقاً فرع لو
جاء المتخلفون او رد المنفضون لصلاة
الجمعة ومعهم خطيبهم وقد صلى الجمعة
ذلك الواحد لم تجز لهم الجمعة الا انهم لو
حضروا قبل نقض صلاته ولو في ركوع
الثانية منها وجب عليهم الاقتداء به
جماعة او الاكثر يصلونها فراداً فليزم على
الوافدين عليهم ان يحرموا بها فيما بينهم
فراداً امثلهم الا ان جاؤا وقد انقضت صلاتهم
لها وبقي واحد منهم في ركوع الثانية منها
وجب ايضاً عليهم الاقتداء به جماعة هذا ما ظهر لنا

في هذا الباب والله اعلم فرع فان قلت فاذا
حضرت الجماعه في مسجد الجمعة حال وقتها
ولم يحضر الخطيب ولم يكن في الجماعة من
يحسن الخطبة فماذا يفعلون قالوا الواجب
عليهم ان يصلوا الجمعة ركعتين جماعة وهو
الاوجه لان الميسور لا يسقط بالمعسور
ان كان فيهم من يحسن الامامه والا فرادا
قياسا على مذهب اصحاب ابن الزبير و
تقليدا لابن عباس رضي الله تعالى عنهما
حيث قال تصح الجمعة بلا خطبة وفرادا ولا
اعاده عليهم للظهر والله اعلم واعلم بان
تفحيصي لمسائل الجمعه الى غاية هذا الحد
ليعلم المقصران لا رخصة له عن صلاة الجمعة
البته الا بالعذر الشرعي وايضا لتكون
الحجة للعلماء عند الله تعالى على الجهال حيث

قال

قال صلى الله عليه وسلم ويل للعالم من الجاهل
يوم القيمة حيث لم يعلمه انتهى ومن هذا
ظهر لنا سر قول بعضهم صلوة الجمعة كسائر
الصلوات الا انها لا تجوز الا في مسجد اقامتها
وان جازت فرادا او من غير خطبة عند الضرورة
خلاف غيرها اعني الصلوات الخمس تصح مطلقا
بكل مكان فافقه فان هذا المذهب في غاية
الاحتياط لان الله سبحانه وتعالى جعل السعي
اليها فالصلوة لها فرض عين على كل مكلف
بدليل صريح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله الاية ففرض الله تعالى السعي اليها علينا
فنسعى اليها كما امرنا الى مسجد اقامتها فقط
ونصليها على موجب ما نقلناه عن الذين هم
للدين ماء سسين اعني بهم الصحابه والتابعين

منه الجم الغفير الى القليل واذا لم تجد لها
خطيب ولا امام صلينا ها ركعتين بنية
فرض الجمعة كاصحاب ابن الزبير رضي الله
تعالى عنهما جماعة او منفردين وكانت
الجماعة اكمل اذا لم تكن فتنة هناك
وكنت تحت ولا اعاده للظهر بعدها لانه
لم ينقل عن اصحاب اهل تلك الصلوه
شيء خلاف هذا ولا تردد في هذا الا
لكل متردد بين العلم والجهل كما ذكرنا
سابقا واما العلماء باسرار الشريعة
فقلوبهم سليمه عن التردد في شيء
منها بل ركبوا سفينتها يدور وحيث
دارت بهم ولا حرج على طالبين
الحق لان الحكمة ضالة المؤمن
فافهم يرحمك الله تعالى فان كنت

من الورعين فغاية ورغك ان تكون
كاصحاب ابن الزبير رضي الله عنهما وعنهم
اجمعين فلا يسعك الا الاقتدى بهم في مثل
هذه الصوره ونحوها ولكن سافتح باب
الرخصه لان المترددين في هذا الزمان اعتمد
على المطمانين فاقول اذا ابليت بهذه الصوره
فصل الجمعة اولا بنية الفرض جازما بانها هي
الفرض ثم صل الظهر بعدها احتياطا بحيث لا
يشعرون الجهال لان في مثل هذه الصوره تخبط
عقولهم كما قد بيناه بيانا شافيا في النسخة
القديمة واما اذا حصلت الجمعة مع الخطبة و
الجماعة ولو بمقتدي واما اعني اثنين فاكثر
كما سبق من غير شرط عدد مخصوص فهي صلاة
كاملة فلا اعاده للظهر بعدها كما تقرر عنهم
وان قال جمع من علمائنا احتياطا بعدها فكلامهم

بالظهر صح

حسن عملوا فلا اعتراض عليهم منّا الا بالتي
هي احسن فكل يتكلم منهم بما ظهر له حقا ولكن
لم يكن لهم مثلنا خوض في مسئلة الجمعه الا
بقدر الحاجة اليها ومعلوم بان زمانهم زمان
العلماء والصلحاء لم يكن فيه شقاق ابدا فلذلك
كان خوضهم قليل في هذه الواقعة واما انا
ايها الحقير اقلهم علما وعملا وحفظا وفهما
غايه ونهايه وكل كلامه يدل على انه مثله
الان لي بضع سنين وانا اسبح في بحر الجمعة
حرصا عليها لما رايت من كثرت تضيعها
في هذه الديار الهندية وايضا كثرت القيل
والقال بلا فايده فيه فشمرت ذيلي لاذب
عنها فصرت بحمد الله في دعوته في مسائل
الجمعة كاني من المجتهدين لحتى قلت ما
قلت ناقلا عن العلماء الذين يقتدى بهم
في الدين

بدل مع
وانا مع

من يومهم الى يوم الدين لامع

في الدين الا ان الانسان على الخطا والنسيان
فاقسم عليك بالله العظيم يا اخي ان تصلح
كلما تراه خطاءً في هذه الرساله فلك ان
تمحوا منها وتثبت فيها ما شئت ان كنت
من اهله والا فلا واعلم ان القائلين بالظهر
بعدها استحسانا منهم لنا الاحتما علينا الان
الفرض هي الجمعة وقد حصلت على الاصل المشروع
كاملة فمذهبهم هذا ايضا صحيح واعتراضي
هذا على المترددين وعلى من اقتدى بهم من
الجهال لا على العلماء المحققين لان منهم اعني
من الجهال من لا يجزم بفرضية الجمعة وصحتها
على هذا المذهب فيدخلها مترددا ومعلوم
بان من دخل صلاة مترددا فيها لا تجوز وقد
اثبت الفصل في هذه المسئله في النسخة
القديمة فعليك بها يحصل لك المراد فاستقم

كما امرت ولا حرج عليك وانما الحرج على من لا
يجيب داعي الله بغير عذر وكيف يجوز التخلف
عنهما ومناديها ينادي بكل اسبوع يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله الاية وايضا قوله تعالى يا قومنا اجيبوا
داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم وقوله تعالى
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقوله
تعالى استجيبوا لربكم وحاصل ذلك من تخلف عن
نداء الجمعة من بعد هذا البيان بغير عذر شرعي
طبع الله على قلبه كما دلت عليه الاخبار عن
المختار صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا
تهاونا طبع الله على قلبه وقال صلى الله عليه وسلم
الجفا كل الجفا والكفر والنفاق من يسمع منادي
الله ينادي الى الصلوة فلم يجبه يعني صلاة
الجمعة وغيرها من الصلوات ومن الترغيب

قال

٩٢

قال صلى الله عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة
فالحجة التهجير للجمعة والعمرة انتظار صلاة العصر
بعد صلاة الجمعة يعني في مسجدها انتهى فصل
اعلم ان الذي نقلنا من العدد الذي تصح
به الجمعة من الجمع الكثير الى الواحد كله
صحيح بلا ريب يصح بل مما يلزم العمل
به على حسب نازلته والحاجة اليه الا
ان بعضه اصح من بعض كالقول بالاربعة
لما فيه من الاحاديث الصحيحة والنص
للامام الشافعي فيه وكذا القول بالاثنين
مذهب حبر الامة ابن عباس رضي الله عنهما
وامامها عملا وعلما بالسنة فكيف لا وهو
المؤيد بدعاء من لا ينطق عن الهوى صلى الله
عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل فهذه خصوصيه له لم تكن

ايضًا

لغيره من اقرانه وفي معنا هذا قال بعضهم
مادحًا للنبي صلى الله عليه وسلم شعرا
دعا لابن عباس قصاره بما دعا فقيها نبيها في الامور بقلد
وكان امير المومنين سيدنا عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه يرفع منزلته ويقدمه على
البدريين ونحوهم من الانصار و
المهاجرين الاولين لما يرى فيه من
خصايص العلوم فالاقتدى به بل بكل
الصحابه رضي الله تعالى عنهم من اعظم
المهمات لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي
او كما قال يعني بذلك الصحابه الجميع
اللهم اجعلنا لمنهجهم مهتدين ونحققهم
من الفايزين لانهم كلهم عدول فكلما
جاء عنهم من امر ونهي فهو حق بلا ريب

لانهم

لانهم لا يقولون قولا ولا يفعلون فعلا الا
بما قد راوه من فعله صلى الله عليه وسلم او
قال لهم به فلا يتهمون في شيء من الرذايل
قط حيث قال صلى الله عليه وسلم فاذا او
صلتم محمدا اصحابي فامسكوا وقد احسن الامام
ابن عطاء الله الشاذلي رحمه الله تعالى في
تنويره حيث قال فما ظنك بقوم اختارهم
الله تعالى لصحبة رسوله ولمواجهة خطابه
فما احد من المومنين الى يوم القيمة الا و
للصحابة رضي الله تعالى عنهم في عنقه منن
لا تحصى وايادي لا تنسى لانهم هم الذين
حملوا الينا من حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الحكمة والاحكام وبينوا لنا الحلال
والحرام وفهمونا منه الخاص والعام وفتحوا الا
قاليم والبلاد وقهروا اهل الشرك والعناد

ولحق اسمع كيفية كاهم مولاهم جل وعلا
وهو مطلع على ضمايرهم بقوله تعالى فيهم
رضي الله تعالى عنهم اجمعين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
انتهى وفي الحديث الشريف جاءت تزكيتهم
ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فا
الحمد لله الذي جعل الاهتدى بالاقتدى
بايهم موصلا الى باب جنابه تعالى انه
جواد كريم ولهذا اقتدينا بابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وجعلنا هذه الرساله
على مذهبه حيث قال تصح الجمعه باثنين
فاقل كما بيناه سابقا فمن هذا فقد
صح هذا المذهب عند الضروره بلا شك

وهذا

وهذا هو عين مذهب الامام الشافعي لانه
من اكمل ورعه رحمه الله تعالى لم يعتمد على
اجتهاده بل اطلق الامر وله بذلك الفخر
العظيم حيث قال اذا وجدتم الحديث يخالف
مذهبي فاضربوا بقولي الحائط وعن امام
الحرمين في نهايته عن الامام الشافعي
رحمه الله تع قال اذا صح خبر يخالف مذهبي
فاتبعوه واعلموا انه مذهبي انتهى وفي
الجملة قال الامام الشعراني في كتابه كشف
الغمة قال شيخنا وانما شدد الشارع والخلفا
الراشدون في حضور الجمعة والجماعة وعدم
تعددها وعدم صحتها فرادا من غير حضور
الجماعة وذلك خوفا ان يتساهل الناس
في الحضور والجمع لها فيصلوا فرادا فلا يقوم
للجمعة والجماعة شعار انتهى فافهم من كلامه

رحمه الله تعالى بان الجمعة في نفس الامر
كسائر الصلوات ولكن اشد لهذا الباب من
الشارع صلى الله عليه وسلم فيه اسرار عظيمة
وفضائل جسيمة يعرف ذلك من وفقه الله
ولذلك لم يرخص الشارع ولا الخلفاء الراشدون
فيها الا نادرا عند الضروره فكيف يجوز
لاحد من العلماء افتتاح باب اغلقه
الشارع لمصلحة الا لمصلحة وكقوله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد
وذلك تاكيدا لئلا تتعطل المساجد وقوله
صلى الله عليه وسلم ايضا لا صلاة لمن صلى
خلف الصف وحده منفردا وذلك خوفا من
ان تنهتك حرمة الصفوف فلا يبقى لها
انتظام فصل واما قوله بعدم تعددها اي
الجمعة فنعم لا تجوز الجمعة الا واحده في كل
بلاد

بلاد والحكمة في ذلك ارهاباً للعدو وهم الجمع
بكل اسبوع في مسجد واحد وغير هذه من
الفضائل على ما سياتي والاصل في ذلك
قال في كشف لما فتح امير المومنين سيدنا
عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه البلدان
كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
عامله بالبصرة يامره ان يتخذ للجماعة
مسجداً في كل قبيلة واذا كانت يوم الجمعة
فانضموا واشهدوا الجمعة في مسجد واحد
ثم كتب الى سعد ابن ابي وقاص رضي الله
تعالى عنه وهو عامل على الكوفة بمثل
ذلك ثم الى عمرو ابن العاص رضي الله تع
عنه وهو عامل على مصر بمثل ذلك ثم
كتب الى جميع عماله بمثل ذلك انتهى
فافهم فهم الجميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ورضي الله تعالى عنهم فلم ينكر منهم
ذلك احد ومشى الامر على ذلك الى
صدر خلافة بني العباس جعلت
الجمعة جمعتين فاكثر وذلك في
بغداد على رواية لمحمد كما بيناه في
النسخة القديمة ولكني اقول الامام
محمد افتى بتعدد الجمعة في بغداد
خاصه وذلك لعسر الاجتماع في
مسجد واحد لا عموما كما حكاه الكثير
من اصحابنا بان الامام الشافعي رحمه
الله تعالى سكت ذلك اليوم لهذا
السبب لان عسر الاجتماع ونحوه
من الاعذار الشرعيه واما تعددها
من غير عذر بدعه قبيحة وان
جازت في نفس الامر عند من قال

هذا

٩٩

هذا وانما هذا سهو وقع لبعض
علماء الحنفيه المتقدمين رحمهم الله
تعالى من انها تجوز بكل مسجد من غير
عذر رواتبا يعوا الاخرين منهم غير
تفحيص ولا تفتيش كما وقع لبعض
اصحابنا تاويل تعددها من سكوت
الامام الشافعي واما الفحول منهم اي
من الحنفيه رحمهم الله تعالى ردوا هذا
القول بقولهم يجب على الحاكم تعليق
المساجد يوم الجمعة كلها الا مسجد
الجمعة لحتى يصلوا الجمعة الجميع فيه
لان العمل بالتعدد من غير عذر خرق
لاجماع الصحابه رضي الله تعالى عنهم
واجماع التابعين رحمهم الله تعالى
والمطلوب من الشارع صلى الله عليه وسلم

وتابعي التابعين صح

والخلفاء الراشدون رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين من ذلك انتظام كلمة
المسلمين والموافقه لبعضهم بعض بكل
اسبوع وهي عيداً لهم يفتخرون بها على
جميع الملل ومن هذا يدعون باهل
السنة والجماعة لكمال اجتماعهم
التام يوم الجمعة وفي تعددها تفريق
لكلمة المسلمين وتشتيتاً بينهم وا
نحطاطاً من الكمال الى النقصان
نقصان في الدين لقوله صلى الله عليه
وسلم الجماعه رحمه والتفرقه عذاب
ومن هذا يكون مغرس الشقاق و
النفاق والتعصب والحسد والمباهاه
بين ائمة المساجد واتباعهم باتباعهم
والحاصل ان هذا المذهب

ضعيف
٥٦

ضعيف جداً وقد رد الامام السيوطي رحمه الله
تعالى على من قال من اصحابنا بجواز التعدد بغير
عذر لما اولوه من سكوت الامام الشافعي
رحمه الله تعالى حين دخل بغداد كما سبق
انفا ففيه الكفايه نعم لو قال هولاء بصحة
صلاة الجمعة قبل الزوال كان حسن منهم لما
فيه من ورود الاحاديث الصحيحه على ما
سياتي احسن من ان يقولوا شيئا لا اصل له
في السنة بل النهي في ذلك مشهور انتهى والله
اعلم فرع فان قلت فما حكم القرى التي هي
قريبه من البلدان فاقول تجب عليهم الجمعة
بالبلد ولا تجوز لهم في قريتهم ان كانوا
ممن يسمعون الندا لها لانها كالمتصله
بتلك البلد والا فلا تلزم عليهم وانما هي
تتعين عليهم في قريتهم اذا كانوا لم يسمعوا

بلغ

الجمعة لها بما تيسر منهم من المكلفين من غير
تحدد مخصوص كما تقدم ذكره اعني به القول
في كل مصر وبلد وقريه بحل بحسبها من الاثنين
فاكثر واذا وجد هذا العدد مع وجود مسجد
وخطيب في تلك القرية لم يجوز لهم تركها
بل يحرم عليهم لعموم الحديث وخصوصه
بالقرى اعني به قوله صلى الله عليه وسلم الجمعة
واجبه على كل قرية وان لم يكن بها الا
اربعة هذا وقد اجمعوا علماءنا على انها
تجب على اهل كل قريه يبلغهم صوت عالي
من الراتب في هدو اي سكوت الاصوات
والرياح من طرف يليهم لبلد الجمعة و
الافل وشرط القرية بمستو من الارض
فلو كانت على جبل فسمع اهلها النداء
لعلوها ولو كانت بمستو لم يسمعوه لم

تلزمهم

تلزمهم او كانت في خفض ولم يسمعوه الا
لخفاضها ولو كانت بمستو يسمعوه لزمهم
الجمعة والاصل في ذلك ما جاء عنه
صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة على من
سمع الندا اي ندائها وهو الاذان الذي
يقع حال صعود الخطيب على المنبر واذا
اقيمت الجمعة على اي قول كانت في اي قرية
كانت لزم كل من سمع ندائها من اهل
القرى والحصون التي هي قريبا منها الحضور
للجمعة لان حكمهم كالقرية الواحدة يكمل
عدد الجمعة بايهم حضر فرع قلت كيف يكون
حالنا لصلاة الجمعة اذا كنا في اقليم الهند
ونحوه لان غالب اهله احناف يجمعون
بكل مسجد من غير عذر فاقول اذا لم يتيسر
لكم مسجد تجمعون فيه لانفسكم كما

بلفظناه في النسخة القديمة فانتم خيئئذٍ
معذورون الا انه مما يفرض عليكم الصلوة
معهم في مسجد الجمعة خصوصًا لان الصّلاة
للجمعة فيه اصح من غيره اذا كانت من
غير عذر بل في غيره صلاة الجمعة من غير
رخصه شرعيه عبث الا اني تامّلت
الجوامع في بعض بلاد الهند فاذا هي
صغيره اعني لو انضموا اليها جميع المسلمين
يوم الجمعة لم تسعهم فمن هذا الوجه
صح لهم التعدد لها الا انهم يفعلونها
من غير الوجه الشرعي اعني فكل اهل
محله يجمّعون في مسجدهم ويتركون
الجامع مهجورًا فيجب عليهم ان يسعون الى
الجامع اوّلًا فاذا امتلا منهم فينصرفون
الباقون الى مسجد او مسجدين او اكثر.

بلاد

بقدر الحاجه واذا كان الامر كذلك فلا يضر
التقدم او مقارنته تتمة ومن كان في
قرية لم تقام بها الجمعة ولم يسمع ندائها
يستحب على التاكيد ان يسعى لها كاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسعون
اليها من قريتين فاكثر اختيارا منهم من
القرى التي لم تقام فيها انتهى فصل في
شيء من شروطها الاستيطان وقد بيناه
في النسخة القديمة فلا نعيده هنا ولكن
نذكر حاصله ما جاء عن امير المومنين
سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج
في بلد فهو منها يعني من اهلها فحكمه
حكمهم الا انه لا يصير مستوطنا بنفس
التزوج فقط ولكن لا بد ان تكون تلك البلد

محل اقامته ووطنا له فلا يرحل منها الا لحاجة
كما بيناه الكشافي النسخة القديمة عليك
به فانه مهم فرع اعلم بان الوطنيه والحريه
ونحوها شرط لصحة الجمعة في القول با
الاربعين ولما عجزنا عن الاربعين عندنا
على القول بالاثنين والاربعة وهو الارجح
كما عليه الجمهور وليس فيه شيء من
شروط الاربعين الا شرط العلم كما صرح
به ابو الفقها الامام ابو حنيفة واختياره
الكثير من اصحابنا من انها تصح بمن كان
من المكلفين على هذا القول مقيما كان
او مسافرا حرا كان او عبدا من غير
اضطراب فافقه فانها لما صحت بدون
الاربعين صحت باسقاط غيرها من الشروط
وذلك عند الاضطرار لكن المعتمد اذا حصلت

اربعة فما قل او اكثر لكامليين الشروط فهو
الاحوط والله اعلم ومن شروطها العلم
بصحتها كالصلوات الخمس بل كل العبادات
والمعاملات لا تصح الا بالعلم الشرعي الا
انها لما كانت صلاة الجمعة لا تصح الا
جماعة الى انقضاء ركعة منها شرط العلم
الذين تنعقد بهم الجمعة يعني في الاصح على
الاربعين او اثنا عشر او اربعه او اثنين
والحكمة في ذلك لو بطلت صلاة الامام
قام بها خليفته من بعده من غير
اضطراب فيها ومعلوم بان الامي لا تصح
امامته بل ولا صلاته لنفسه مع الجهل
وان صادق الصحة في احكامها واحكام
طهارتها اجماعا وفي الجمله اسمع ما قد
قال الامام رحمه الله تعالى في زبده شعر

وبكل من يغير علم يعمل العمال مردودة لا تقبل
لكنها تصح ايضا اذا عدم العلما بمن حضر
من الجهال مع الكراهة اكتفاءً بعلم الخطيب
وذلك في الجديد اما في غيره فلا كراهة وذلك
لعموم البلوى بالجهل في هذا الزمان خصوصا
في هذه البلدان اعني الديار الهندية فلا
معلم بها ولا متعلم الا نادرا وهذا هو الزمان
الذي ذكره صلى الله عليه وسلم بقوله سياتي
زمان على امتي لا يجدون من يامهم للصلاة
في المسجد او كما قال صدق صلى الله عليه وسلم
وهو الان كذلك مشاهد نسال الله العافية
ومن شروطها ان لا تسبقكم جمعة في تلك
البلدان ولا تقارنكم فان سبقوكم وقارنوكم
فلا جمعة لكم لان الجمعة لمن سبق احرامه
بها ومن شروطها انها لا تصح في المشهور

الا بالبلد

الا بعد الزوال مع تخصيص لها بالاركان
الخمسة بعد الزوال نصا والله اعلم
فصل في صحة صلاة الجمعة مع خطبتها
قبل الزوال والدليل في ذلك ما قد
نقله الامام الشعراني رحمه الله تعالى
في كشف الغمة قال كان [illegible] الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة في
اكثر اوقاته بعد الزوال وفي بعض
الاوقات قبل الزوال وكان جابر
رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الجمعة
ثم نذهب الى جمالنا فنريحها حين
تزول الشمس يعني بالجمال النواضح فهذا
الحديث يقتضي بانها تقع قبل الزوال
والله اعلم وكان السلمي رضي الله تعالى عنه

يقول شهدت الجمعة مع ابا بكر رضي الله تعالى عنه
فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار
ثم شهدتها مع عمر رضي الله تعالى عنه فكانت
صلاته وخطبته الى ان اقول زوال النهار فما
رايت احدا عاب ذلك ولا انكره وقال سلمه
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه كنا ننصرف من
الجمعة وليس في الحيطان ظل نستظل به و
كذلك روي عن ابن مسعود وجابر وسعيد
ومعوية رضي الله تعالى عنهم انهم صلوها اي
الجمعة قبل الزوال والله اعلم فصل في الاكتفا
بصلاة العيد عن صلاة الجمعة يوم العيد
اذا اجتمعا قال الامام الشعراني رحمه الله تعالى
في كشف الغمة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
اجتمع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم جمعة
وعيد فقال صلى الله عليه وسلم قد اجتمع في يومكم
هذا

هذا عيدان فصلى العيد اولا ثم رخص في
الجمعة فقال من شاء ان يجمع فليجمع ومن
شاء اجزاه عن الجمعة ثم صلى الجمعة بعني
ذلك اليوم واجتمع عيدان ايضا على عهد ابن
الزبير رضي الله تعالى عنهما يعني عيد وجمعة
فاخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب
ثم نزل فصلى ولم يصلي للناس الجمعة في ذلك
وفي رواية فجمع ابن الزبير الجمعة وعيد
الفطر فصلاهما ركعتين بكرة النهار ولم
يزد عليهما حتى صلى العصر وفي روايه فجاء
الناس اليه ليصلي بهم الجمعة فلم يخرج فصلوا
الجمعة وحدانا فذكر ذلك لابن عباس رضي الله
تعالى عنهما فقال اصاب السنة قال الامام الشعراني
رحمه الله تعالى وفي هذا تاييد لمذهب ابن
عباس ان الجمعة تصح فرادا ومن غير خطبة

كما نقلناه سابقا فقال العلما رحمهم تعالى في
كشف الغمة ووجه ما فعله ابن الزبير رضي الله
تعالى عنهما انه را تقديم الجمعة قبل الزوال فقدمها
واجتزا بها عن العيد انتهى والله اعلم فتامل
يا اخي ما نقلته في جميع هذه النبذه ووسع
على الامة كما وسع عليهم نبيهم صلى الله
عليه وسلم واعتقد ان الانسان لو ترك العمل
بكل ما لم تصرح به الشريعة المطهره فلا حرج
عليه ولا لوم في الدنيا والاخرة الا ان تجمع
عليه الامة فحينئذٍ يحرم خرقه فهو ملحق
بوجوب العمل بما صرحت به الشريعة والشريعة
هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس ولكن
العمل بالحديث من بعد الكتاب أولى وان
كان ضعيفا كما قال في كشف الغمة بلغنا ان
الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه قال ضعيف

الحديث

الحديث احبّ الي من رأي الرجال وكذلك وبلغنا
عن الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى مثله فقس
على ما نقلناه في الرساله هذه من الاحاديث
الصحيحه كحديث الانفضاض ورد في الكتاب
والسنة وحديث الاربعه والثلاثه والاثنين
فقد صح بان هذه الاحاديث مذهبا للامام
الشافعي فاعمل الله ولا تشك فان الشك اثم
عظيم كما قال في كشف الغمة باب ما جاء في
من لا يعباء بما بلغه من الحديث اذا خالف
قول امامه قال كان سلمان الفارسي رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ردّ حديثا بلغه عني فانا خصمه يوم القيمة
وفي رواية عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني حديث
فكذب به فقد كذب بثلاثه كذب الله تعالى وكذب

رسوله وكذب الذي حدثه انتهى قال الله تعالى ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و
يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا نسال الله العافيه والصفح
عن زلاتنا وسوء خطواتنا وما انطوت عليه
ضمائرنا انه غفور رحيم ولنشرع في نقل
الميزان الذي اوعدنا بنقله في اول هذا النقل
فنقول وبالله التوفيق قال الامام الشعراني رضي
الله عنه بيان ميزان نفيسة يشرف الانسان
بها على تقرير جميع ادلة الشريعة وما بيناه
عليها من اقوال المجتهدين الى يوم الدين وذلك
ان تعلم يا اخي ان الشريعة المطهره جاءت
عامة وليس مذهب اولى بها من مذهب فمن
ادعى تخصيصها بما ذهب اليه امامه من
المقلدين فقد اتا بابا من الكبائر وخطا
الائمة

الائمة وضعف ادلتهم بالرد تاره وبالقول بالنسخ تاره
وتجريح الرواه لها تاره نسأل الله العافيه
ولا تخرج يا اخي عن هذه الورطه الا ان
تقول بصحة كل حديث او اثر استدل به امام
من الائمة لمذهبه كائنًا ذلك الامام من
كان فانه لولا انه صح عنده وكفانا صحة
لذلك الحديث او الاثر استدلال مجتهد به
ولا يقدح فيه تجريح غيره من المحدثين و
المجتهدين من طريق روايتهم فاذا تقررت
عندك ادلة الشريعة كلها على هذا الطريق
ثم خفت تعارضها فارجعها كلها الى
مرتبتين عزيمة ورخصه يرتفع التعارض
والخلاف عندك من الشريعة ان شاء الله تعالى
لان الشريعة لا تخرج عن هاتين المرتبتين
ابدًا لان الحديث اما ان يكون الحكم المحتوي

عليه مائلا الى العزيمة والاحتياط واما الثانى
يكون الى الرخصة والتخفيف عن ضعفا الامة
ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة
الاعمال فمن قوي منهم خوطب بالتشديد
وحكم عليه به في الحقوق ونحوها ومن ضعف
منهم خوطب بالرخصة فلا يكلف الضعيف
بالصعود لمرتبة الاقويا ولا يومر القوي
بالنزول لمرتبة الضعفا سواء كان ذلك
المامور به واجبًا او مندوبًا ونوضح لك في
اقوال المذاهب ان تجعل كلما شرطه مجتهد
بطريق الاستنباط في مرتبة الاولوية و
الاحتياط وتجعل مقابله من كلام المجتهد
الاخر في مرتبة خلاف الاولى لا غير مع
القول بصحة القولين وموافقتهما للشريعة
وذلك كاشتراط النية في الطهارة واشتراط

الطهارة

١٠٧

الطهاره بالماء الذي لم يستعمل ووجوب التسميه
على الوضوء ووجوب المضمضه والاستنشاق
ووجوب الترتيب والمولاه وكنقض الوضوء
بلمس المراة ولو محرمًا وبمس الذكر وبخروج
الدم وبالقي والقهقهه وكقراة الفاتحه بخصوصها
في الصلوة دون غيرها ووجوب الاعتدال
في السجود على سبعة اعضاء وغير ذلك في
سائر الابواب فامتحن بهذه الميزان جميع
الايات والاخبار والاثار وما انبنى على
ذلك من اقوال المجتهدين والمقلدين لهم
الى يوم الدين في سائر ابواب العبادات والمعاملات
والمناكحات والحدود والجنايات والدعاوي
والبينات تجد كل دليل وقول لا يخرج عن
هاتين المرتبتين كما مر فما حصل الخلاف
والنزاع بين اهل المذاهب ومقلديهم الا من شهودهم

ان الشريعة انما جاءت على مرتبة واحدة وان
المصيب واحد في نفس الامر من اصحاب تلك
الادلة والاقوال والباقي مخطئ وربما استدلوا
على وقوع الخطا بحديث من اجتهد واخطا
فله اجر وهذا لا يصلح دليلا لان المراد اخطا
الحديث الوارد عني بعد التتبع فلم يجده لانه
اخطا في عين الفهم اذ لو صح خطاه في عين
الفهم لخرج عن الشريعة واذا خرج فلا اجر
فافهم فالحق الذي نعتقده ان الشريعة
جاءت على مرتبتين كما قررنا ولو كانت
جاءت على مرتبة واحدة اما تخفيف فقط
او تشديد فقط لكانت عذابا في قسم التشديد
ولم يظهر للدين شعار في قسم التخفيف و
التسهيل وقد جاءت بحمد الله رحمة للخلق
واظهار لشعار الدين فما هل كل مذهب

ناظرون

ناظرون بعين واحده لانه ان كان امامهم
اخذ برخصة وردت او استنبطت اخذوا بها
وجعلوها مذهبا وطلبوا من جميع الخلق
التدين بها دون غيرها وان كان امامهم
اخذ بعزيمة اخذوا بها وجعلوها مذهبا
له كذلك وطلبوا من الخلق كلهم التدين بها
ومصداق ذلك انهم يقولون للسائل خلاصك
في مذهبنا ولو اطلعوا على صحة المرتبتين
المذكورتين لافتوه بما يناسب حاله من
رخصه او عزيمة لانه لا يخرج عن كونه
من اهل واحده منهما ومن اراد ان يعرف
قدر هذا الميزان ومرتبته المتحقق بمعرفتها
فليجمع له اربعه من علماء الشريعة كل
واحد من مذهب ويقرى عليهم ادلة جميع
مذاهبهم واقوال علمائهم وينظر كيف

يجادلون في صحة الادلة وما انبنى عليها ويرجح
كل واحد مذهبه وادلته ويضعف مذهب
غيره وتعلوا اصواتهم على بعضهم بعضاً
حتى كانهم ملتين مختلفتين واما المتحقق
بمعرفة هذا الميزان فهو جالس كالسلطان
حاكم بمرتبة كل مذهب من مذاهبهم
فانهم كلهم داخلون تحت ميزانه ويتفرعون
من باطن علمه وانما قلنا اربعة نفر كل واحد
من مذهب لينظر ما يفعله كل واحد عند
تضعيف دليل امامه فمن قرر الادلة على ما
دون الاربعة لم يظهر له نفاسة هذا
الميزان بان ادلة مذهب الغائب يردها
الحاضرون ويضعفونها ولا احد منهم
يجيب عنها ولو كان حاضراً لرد عليهم
اشد الرد بل كذبهم وشنعهم فمن دخل فهم

الشريعة

الشريعة من هذا الميزان ارتفع الخلاف عنده
من الشريعة جملة ورأى جميع علماء الشريعة
في بحرها يسبحون لاستمدادهم كلهم من
عين الشريعه وقرر جميع ادلة المجتهدين
واقوالهم ولم يجد شيئاً من ادلتهم ولا اقوالهم
خارجاً عن الشريعة المطهره وعلم مجموع
المذاهب هي بعينها الشريعه ومن لم يدخل
لفهم الشريعة من هذا الباب نقص علمه
بالشريعة وفاته خير كثير لان كل حديث
لم يأخذ به امامه يترك العمل به والمذهب
الواحد بلا شكٍ لا يحتوي على كل احاديث
الشريعه الا ان قال صاحبه اذا صح الحديث
فهو مذهبي فيدخل في مذهبه كل حديث
استدل به مجتهد من المجتهدين وقد ثبت

من الامام الشافعي ذلك فجميع المذاهب على
هذا مذهب للشافعي رحمه الله تعالى عند
كل من سلم من التعصب في الدين باعمان
الظن لجميع الرواة لادلة المذاهب على كل
من استبرا لدينه وعرضه اذ بذلك
يسلم المسلمون من لسانه ويرضى عنه الله
ورسوله ويرضى عنه جميع المجتهدين
ويتبسموا في وجهه اذا راوه يوم القيمة لكونه
قرر مذاهبهم كلها وجعلها هي عين الشريعة
وهذا مشروب ما رايته لاحد من العلماء
الى وقتي هذا ابدا فالحمد لله الذي اخرجنا من
ظلمة التقليد الى نور اليقين لا بعمل عملناه
ولا بخير قدمناه بل بسابق عنايه من الله
لنا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخبرني

الهاتف

الهاتف عليه السلام ان هذه الميزان لم يظفر بها
احد من التابعين ولا من الائمة المجتهدين
بدليل ما نقل عن التابعين من الخلاف وما
نطق به المجتهدون بينهم من المناظرات
وردهم لاقوال بعضهم بعضا بالحجج التي
قامت عندهم ولو علموا هذا الميزان
لم يقع بينهم خلاف وحمل كل واحد كلام
صاحبه على مرتبة من احدى مرتبتي
الشريعة والحمد لله رب العالمين انتهى
النقل لهذه الرساله المباركه يوم الثلوث
وعشرين في شهر ربيع اول ١٢٨٤

فصل في بيان الذين مدحوا هذا التاليف
من السادة العلماء الكرام العلويين نفعنا الله
ببركاتهم في الدارين مع العافيتين امين
فمنهم العارف بالله السيد الشريف عفيف الدين
وحيد عصره وفريد دهره في العلم والحلم
والديانه القائم بحقوق ربه القدوس سيدي
شيخ بن حسن بن شيخ العيدروس علوي فلما
انتهت مطالعته من هذا التاليف قال والله
لم ارى احسن من هذا في وقتنا هذا فهو
والله صحيح الوضع فقد يجوز لمن اراد كتابته
ان يكتبه بسواد العيون فضلا عن المداد
او كما قال رحمه الله تعالى وكانت المطالعه
منه اذاك في مسودة هذا التاليف كما سياتي
في ذكري مطالعة سيدنا البحر ابن البحر كمال
مولد هذا السيد الشريف اعني سيدي العيدروس

بجهة

١١١٤

بجهة الهند بلد سورة ووفاته ببلد احمد اباد
من جهة الهند ايضا من سنة ١٢٧٥ ومنهم
السيد المشهور بالتقى والنقى الذي في مراتب [اهل الهدى]
فلا ارقى العالم العلامه سيدي عيدروس ابن
الولي سيدي صالح ابن القطب سيدنا حسين
بن صالح البحر علوي فقد طالع هذا الكتاب
واستحسنه غاية الاستحسانات وطلب مني
تلك النسخة بعد مطالعته اياها فاعطيته
اياها الا انها تلك النسخة ناقصة عما
في هذه النسخة لاني ابتديت التاليف لهذه
النسخة سنة ١٢٧٤ وتكمل تاليفه سنة ١٢٧٩
وبينت له بانها ناقصة فقال لا باس
بل هي كاملة استحسانا منه وذلك سنة ١٢٧٥
متع الله لنا بحياته ومنهم السيد العالم
الكبير النوير الشهير السائر على سنة جده

سيد المرسلين الناطق بكلام اهل الحق واليقين
وفي الجمله فعلمه وعمله باهر سيدي وقدوتي
عبد الرحمن بن محمد بن عيدروس الزاهر علوي
المليباري فقد اتفق انه جاء الى احمد اباد
من جهة الهند سنة ١٢٧٩ه فلما علمنا بوصوله
سرنا اليه من القرية التي نحن فيها على قصد
مرحله ووقع الاتفاق بيننا وبينه واخذنا
عنه ما قد يسره الله لنا على يديه المباركه
ثم رجعنا الى القرية التي نحن فيها وصدرنا له
خط منا ومعه هذه النسخة اعني بها نسخة
الجمعة وذكرت له ان يطالع النسخة المذكوره
مطالعة محققه وذكرت له ايضا فان كان
وقع من الفقير غلط فاصلحه يا سيدي
فلما وصلت الى عنده النسخة المشار اليها
فتصفحها وفهم ما فيها من اولها الى اخرها

فقرح

فوح بها غاية ونهاية وردلنا الجواب
فقال نفعني الله به بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على توفيق من اجتباه من
اهل العنايه وتوفيق من اختاره من
ارباب الهدايه لتتبع نصوص العلماء
الائمة واهل الولايه والبحث على
ما ثر اهل بيته الذين طهرهم الله
تعالى عن الرجس والغوايه وصلى الله
وسلم على سيد الخلق والداعي الى طريق
الحق صلاة وسلامًا هما يه البق و
الصق واله الطيبين الطاهرين و
صحبه المهتدين الهادين ما هبت
نسيم الصبا النتذيه والقى في جواز
تعدد الجمعه مسايل فقهيه اما بعد
فالسلام التام والتحيه والاكرام نهديهما

الى جناب عمدة الافاضل حاوي المكارم
والفضائل محبنا العزيز الشيخ حسن بن
عبد الله بن عمر با حميد الانصاري لا زال
مرتقيا الى مراتب المعالي وملحوظا بعين
عناية الباري صدر المسطور من بلد
احمدا باد المعمور كتابكم الشريف المورخ
٢٣ محرم عاشور سنة ١٢٧٩ه وصل وبه
غاية السرور والتذكير قد حصل وعرفنا
ما ذكرتم وفهمنا ما اليه اشرتم بانه
ذكرت لنا ان نطرح شيئا من الذكر
والتذكير لا باس لكن اننا الى ما انت
طالبه احوج من كل طالب عسى يذكرنا
واياكم بلطفه ربنا الخفي وهو لمن توكل
عليه كفيل فقولوا عند كل مهم حسبنا الله
ونعم الوكيل فانه لا حول ولا قوة الا به عسى
المولى

المولى يجمعنا واياكم في الحرمين الشريفين
في فناء الكعبه وجوار سيد الكونين
ويعرف بعضنا لبعض يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا الاخوان المتقون
المتحابون المخلصون فيشفع بعضهم
لبعض السالم بمسك يد الهالك حتى
يسلم جعلنا الله واياكم منهم بجاه
سيد المرسلين واله وصحبه امين
واما النسخة التي ارسلتموها الينا فقد
تصفحت فيه وتفحصت ما اشتملت
من الروايات المختلفه عليه وتفحصت
ايضا عن ماخذه فاذا هو كالدر
المنثور وبالجمله وجدتها شافيه
في تلك المقصود كافيه لما فيه من
احاديث صحيحه ونقول في المراد صريحه

فلله دره من مولف في نهج الحقائق فالحمد لله
على توفيق القديم الدائم والسلام قال المولف
تاب الله عليه فقد ابتديت لهذا التاليف
في اشهر ظفر الخير فيما اظن من سنة ١٢٥٤ وكان
مدة التسويد لهذه النسخة قريب سنتين
وكانت في هذه السنين مسودات فاول
مسودة حق سنة ١٢٥٤ مع رجل من العرب في
جهة الهند وثاني مسوده مع سيدي عيدروس
بن صالح بن سيدنا حسن بن صالح البحر علوي بوجه
حق سنة ١٢٥٥ هي اكمل من الاولى وثالث
مسوده مع اخيه السيد عبد الرحمن بن صالح
بن حسن البحر علوي حق سنة ١٢٥٥ الا انها
اكمل من التي مع الحبيب عيدروس ورابع مسوده
مع الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن عمر بن عبيد
الكبير باحميد في جهة الهند وهي حق سنة ١٢٥٨
وهي اكمل

114 / 11

اكمل من التي قبلها وخامس مسوده مع الحبيب
عبد القادر بن سيدنا حسن بن صالح البحر
علوي وذلك بتاريخ شهر المحرم مبتدا سنه ١٢٩٥
وهي اكمل من التي قبلها والان انتهى
التبيض الكامل لهذه الحجه بلا جدال في جواز
الجمعة باربعة رجال بعون الله وحسن
توفيقه يوم الجمعة وست وعشرين خلت في الشهر
الحرام ذي القعده من اخر سنة ١٢٩٥ ومن هذه
النسخة الكاملة نسخة مع الحبيب النسيب
سيدي سالم بن عبد الله بن عيدروس الحبشي علوي
ساكن تريس ومنها نسختين في بلد بروده
نرجوا من الله انتشارها في الاقطار و
القبول من الله ربنا الغفار امين اللهم تقبل منا
انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين اللهم صل وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وصحبه وسلم
قال استاذنا الشيخ العالم العلامه حسن بن
عبد الله بن عمر بن عبد الكبير باحميد راثيا
ومادحا لسيدنا القطب الغوث الامام حسن
بن صالح بن عيدروس البحر الجفري علوي وذلك
من بعد ما قد انشاد بعض ابيا تها سنة وفات
سيدي حسن بن صالح المذكور وذلك سنة ١٢٧٣
ثم سكن خاطر الانشا لحتى حصلت لشيخنا
رويا صالحه راى فيها سيدنا حسن بن صالح
في المنام رويا تدل على انشا هذه القصيده
المشار اليها فجاءت من قبله نفع الله به
الامداد بحصول المراد فقال شعر

يا قره

115

يا قرة العين يا طيب انفاسي • يا فخرنا في عصرنا نور الارماسي

يا ذخرنا في المبل يا عمده لنا • يا كهفنا من كل شر مساسي

يا غوثنا عند كل ملمة • نعم الطبيب مقدم الاكياسي

يا من اليه العالمين قد تجولب الباب على الكل دعاسي

يا عين جودي بالمدامع كلها • ويا قلب احزن بكرة والماسي

على ابو صالح البحر الذي • قد كان بحرا ما له قياسي

بحر المعارف بحر لا ساحل له • من بحره الابدال تشرب بالكاسي

فيه الجواهر والمفاخر جمعت • فيه السفن مدرعة بنحاسي

به الشريعة والحقيقه تحققت • به اقيم دين الله بالقسطاسي

احيا الطريقه بعدما قد ضعفت • صح به الاجماع عند الفراسي

حاز العلوم ظاهرا وباطنا • ضربت به الامثال كابن العباسي

او كانه الدقاق او ابا يزيدها • او الجنيد او شيخنا الدباسي

او كانه السقاق سلطان الملا • او العيدروس او قطبنا العطاسي

فهو الذي نال الوراثة بالتقى • قد ورث الاقطاب والاشماسي

قد فينا كالنبي في قومه • ويامره سار الخضر والياسي

بالدموع

نسـ

فهو لهذا الشان ركن محكم لكنه الاوتاد والحراس
وله التصرف اينما كان فكن بامر باذن الله من غير انعاس
وله التقدم بالولاية سابقا دقت طبول الكون له والطاس
وله الاعلام في الحقيقة ثابت عند الفحول فصح في الاطراس
فوقع الزحام للانام ببابه يقتبسون من جذوة الاقباس
فدعاهم بالخير وعن ضر نهى وعن ما يقعهم في الهاويه نكاس
فهو المغيث للمريد بسرعة وكم حيي به قلبا قاسي
فهو الذي بلغ النهايه في التقى زهد الدنا وعن كل ذي دنس ساسي
الكامل الاواب الورع الذي قد كان فر من ظله الخناس
القائم القانت بالاي اذا سجى الليل معسعسا عسعاس
يناجي الاله بتخشع وتذلل مستغفرا وقت السحر بالاغلاس
ففي كل وقت حاضر لربه وفي كل حين الطلبه جلاس
بلغ النهايه في مقام الرضى واعطي التحكيم والالباس
للخرقه الشريفة التي جاء بها جبريل من رب الناس
وصل المريد والمراد بجاهه فقطب بلا ريب ولا وسواس

قد كانت في التوحيد

قد كان في التوحيد قائماً راسخ فكأنه الطود العظيم الراسي
يا اشهب الاشياخ يا الباز فيهم فلك القدم باعناقهم قد راسي
ويا خارق العادات كم لك من ثنا فالنجيا في بحرك غطاسي
فكم رجال الغيب قد ساروا الى بابك يا مفكك الافلاس
فقبض العنان الان قد صح فلا يحد لواصف هذا ولا يقتاس
فلو كانت الابحار مداد وكذا الاشجار قلم والارض قرطاس
لم تحصر المداح عشر احواله فارجع البصر يرجع اليك خاسي
فالبلغا في وصفك قد اطنبوا وعن الكمال قد اصبحوا خراسي
ذخري حتى اذكر سميك يا حسن وقل يوم اخر لا عليك باسي
فاه على الوقت الذي فيه مضى منوراً معطراً للاحواسي
ترحل عن الدنيا بيوم مبارك فعرسك في الفردوس يا نعم عراسي
فالله يخلفه بخلق صالح ليصفى الذي بعده مهتاسي
فهذا هو العلوي اليعسوبي للال من البيت الطاهرين عن الارجاس
فاوصيك ايها الصاح في محبتهم فرض المحبة عليك كالاخماس
فهم اهل بيت الرسالة يا فتى قد جعلهم الله لدينه كالساسي

فيكفيك مدح الاله لهم في كتابه فقال هم المطهرون من الارجاس

فلولاهم بين الانام لدكدكت ۰ سماء وارض وكل الاجناس

فعليك بحسن الظن فيهم يا اخي ۰ واحفظ عنهم التي بين الاطراس

فحبهم ادخل الجنان بحبهم ۰ وفي الحبيب الحاسد الخناس

فويل ثم الويل لمن اذاهم ۰ فحق عليه القول كالمكاس

وقد قلت هذا صدق وحق ۰ على رغم من تاب من القوم الانجاس

فبحقهم منان غشنا برحمة ۰ واغفر لنا الزلات والادناس

الهي الغفار فامنن بتوبة ۰ فعمري مضى كالملح لي بمناس

الهي لا تعذبني فانني ۰ عبد مقر لك يا الافلاس

ثم الصلاة على المختار والنبي حجة ۰ شفيعنا في يوم تسمع الاهماس

محمد المحمود بكل حميدة ۰ وصحبه والال للخير مغراس

عدد المطر وكذا الشجر ۰ وما نظر الناظر بعين الرابي

وقال ايضا مادحا لاهل البيت

خاصه نفع الله بهم في الدارين وكان منشا هذه

القصيده في ربيع اول سنة ١٢٧٩ لمنشيه الفقير تاب الله عليه

الحمد لله

الحمد لله ربنا الرزاق ۝ نعم الكفيل الواحد الخلاق
تعالى عن الكيف والتكييف فصور لكل مخلوق من الخارج الدفاق
مالك الملوك لا شبيه لذاته ۝ منفرداً قيوم حي باق
ثم الصلاة والسلام دائماً ۝ على من علا فوق السبع الطباق
طه رسول الله افضل مرسل ۝ ما حن رعد او لمع براق
وعلى جميع الاصحاب كلهم ۝ فرحماء ما بينهم شفاق
وعلى اله الاطهار من كل ماثم ۝ العارفين مطيبين الاخلاق
فاسمع لما امليه في ال محمد ۝ فهم افضل من ال يعقوب واسحاق
ففضلهم كالشمس لي قد طلعت ۝ من غير غيم قد صلا الافاق
وكل شمس في الوجود قد اضمحل ۝ وشمس الال دائم الاشراق
فمنبع الخير اهل البيت يا فتى ۝ مطوقين بالانوار طواق
اهل التقى وذا النقى والعلم مع ۝ تحقيق للحقيقة حقاق
فالنجبا والنقبا والاوتاد منهم ۝ ومنهم الغوث حقاً صح في الاوراق
الاولون الاخرون اهل الشرف ۝ لب اللباب للعادات خراق
الفاطميون الحسينيون فهم ۝ العلويون السالمون عن الاطراق

الحامدون الراكعون للرب سجدا اذا اعتم الليل الى الصلوة سباقي
الوارثون العاملون بسنة وصدقوا لغربيها دقاقي
فزينوا البسنة بل السنة هم قوم على التحقيق لجدهم لحاقي
القابيون المقتدون نحن بهم وكم هدوا بهم قوم فساقي
فحضار نظار دائما لربهم سقوا من كاس شراب دهاقي
فقف على الباب واطلب وصلهم وثق بحبل الال يا صاح وثاقي
والزم مجالسهم واعمل بقولهم وقم بسوقهم خير لسواقي
تجارتهم فيه البضائع جمعت والربح فيه للتجار شواقي
فالجوهر الشفاف والمشرع حكى بها وفقهم الله للخيرات وفاقي
فالجنيد من جودهم ومعروف الكرخي وابن ادهم وابا علي الدقاقي
فاوليا الرحمن تحت مقامهم فمقامهم اعلى مقام ما له من راقي
ولا ولي في الوجود الا وهم مفترقين خضاع لعناقي
بل لا تصح لولي ولاية الا بما يرضوه المبيه سباقي
ولا تقبل الدعوى من قد ادعى بل دينه مشكوره بالاصداقي
لانهم الباب والمفتاح يا صاح كم فيهم لهذا الامر فتاح غلاقي

فهم

فهم اكيس الناس المخلصين لربهم فهم لطريق الخير نحوي تراقي
فهم النهاة والدعاه الى الهدى فهم القيام لذكر الله عشاقي
فهم اكرم الناس والناس لهم تبعا فهم قبلة للناس سواقي
فهم الراس ونحن لهم جثة متشممين لعرف الراس نشاقي
فهم السفينة من ركبها فقد نجا ومن مال عنها صار في الاغراق
اعني ركوب المريدين بسيرهم مقتفيا الاثارهم دحاقي
كالانبيا والمرسلين فمثلوا كنص الحبيب راكب لا راقي
فبذكركم افتي واحيي بذكركم فذكركم يا اولي الالباب ترياقي
فبكم نهدا ونسلم من الردى وبكم نمسي من النار عتاقي
فانتم ديني وفرضي وسنتي وروحي لكم يا الله عشاقي
فلحمي وعظمي ونفسي لكم فدى فاعجلوا بالقرب ضنا وتحنا
فانتم سادتي انتم فتنوا فنعم الطبيب لعبيدكم والراقي
ومن ذو عرفت الله لا اعرف غيركم لداء دواء او ضيق منضاق
فقد رضيت بما رضيتموه عني ولو فيه قطع الراس والروح مرهاق
فاصفحوا واقبلوني بسهمكم فلكم حلال دمي المهراقي

وكم قتيل في هواكم مجندلاً وانا القتيل بذنبي المعتاقي

فحبكم سكران هائم ذاهل متيم امنضاق من نار الفراقي

فمن البشير من نحو كبري قائلاً بشراك بما تهواه قربنا متلاقي

فالمكارم والمراحم فيكم فبجاهكم نكفى من العواقي

فلا تبخلوا والبخل ليس فيكم ومن فضلكم ذا الجود والانفاقي

فعودوا وجودوا علي بهمة علوية بالكاس لي ساقي

امسي بها نزهان من كل دسيسة واصبح لقطع العلايق علاقي

فهم هم القوم لا يشقى جليسهم وسعداً لمن كان لحبهم قد ذاقي

فاوصيكم ايها الناس في عشقهم فحبهم فرض صحيح على الاطلاقي

فطوبى لعبد قد فني بحبهم فيكفوه ما يخشاه من املاقي

وسحقاً لمن قد كان فيهم يحاسد فوالله ثم والله ماله واقي

فمطرود من رحمة الله محجباً فاق له ذاك الشقي النافقي

فلا تحقرن صغيراً منهم لصغره او جاهل ما بينهم فراقي

او كان ذا ذنب صغير او كبيرها فاسكت مع الظن الجميل بهم صادقي

كيف وقد جاء في الكتاب محكماً والسنة الغرا على التحقاقي

بانهم

بأنهم لمحرصون على النار حقيقة وعن كل ملفي الاخرة فتراقي

فسلم لهم تمسي سليما امنا فبحرهم مشهور بين الاعماق

وكم ذا الحقير في حقهم صغر لأن ايات القران في صحهم نطاق

فيا سلام سلمنا بين هم في يوم تلتقي الساق بالساق

واجمع بيننا وبينهم بفضلك ونحشر معهم برؤك رفاقي

ونمر على الصراط كالبرق معهم ولا نرى من الجحيم احراقي

وندخل الجنان امنين برحمة وفضل منك يا ذا الجود والاشواق

واغفر لناظمها وسامعها دوما واكتب لنا في الصالحين لحاقي

ونختم القول بالهادي شفيعنا في يوم فيه تشخص الاحداقي

صلى عليه الله ما هب الصبا وما حن قلبي الى الال مشتاقي

وقال ايضا مادحا لاهل البيت النبوي صلى الله عليه وسلم

وكان منشاها بشهر شعبان من سنة ١٢٧٩ فقال تاب

الله عليه امين

تحيتي لاولي الالباب لقد لاحا معالي لشرور ولخير صفاحا

ال الرسول ابنا البتول الاصفياء فهم افضل من الاصحاب الاهواحا

نعم لانهم نورهم انهم بمهود فوارس نعم لاشماس لاقمار لاملاحا

قد صح بالاجماع يا ناس فضلهم بنص الكتاب والاخبار صرحا

فلولا هم والله لا كنا ولا لحات الوجود ولم يبح مساحا

فحدث بما شئت عنهم ولا حرج واذكر صريح القول واترك التلواحا

فدينا معمور ودنيانا بهم فمركب الاحباب بحرهم جراحا

ايتنكر ضوء الشمس في يوم صحوها ام احد في الكون لفضلهم قداحا

فكاسهم دائر في كل ملة منبحرهم تيار ماله نزاحا

فنورهم ممدود من نور جدهم طه رسول الله سيد الاشباحا

به الاجداد والاولاد قد شرفوا كما ذكره في سورة الانشراحا

محمد طه المصطفى هو بحرهم منه ارتووا باكبر الاقداحا

تماموا الشريعه والحقيقه حقيقة بالعزم والحزم للناس نصاحا

ضاءت بهم الافاق من كل جهة واصبح نورهم في الكون مصباحا

ساروا الى الله بقلوب سليمة مدلجين السير راكبين الارواحا

فقروا الى المحبوب بصدق نية ركبوا خيولا ضمرا جماحا

فسروجهم على الخيول مشدودة متقلدين بسيوفها ورماحا

الطاعنوت

الطاعنون للعدا في صدورها هم الملوك وخلفة الاشباحا
المرشدون الراشدون الى الهدى للايق الطائع عن الاصلاحا
فكم بهم مفتى الانام صبر زا الفقه قد نار للخلايق لاحا
وكم متشعر للخاص والعام صريحا وكم بهم حمال في الاحكام سياحا
وكم بهم قوام اذا غسق الدجا اوكا لنبي نوح من خوفه قد ناحا
وكم متقي لله حق تقاته مع الرجا والخوف نعم جناحا
وكم بهم اواب تواب قائم وسط الصراط عنه لا متراحا
وكم بهم بالله حيا قد فنى فهذا مقام الخاص به تزتاحا
كزين العابدين والحبر باقر والصادق المصدوق جعفر المناحا
او من سكن بغداد سلطان الملا الجيلي المشهور حاله صداحا
اوكا بالمقدم بن علي فقيههم محيي علوم القوم بالانجاحا
وكذا الفروع بعد بهم قد هتدوا فلهم عظيم الجاه واسع الافساحا
ككالسقاف والمحضار يعسوب قومه والعيدروس ومن تقاصلاحا
ففي كل عصر عدد من منهم وفي عصرنا ذا البحر طفاحا
كسميطنا وبحرنا وكم وكم كابن الحسين عبد الله القاحا

ونعلم الغوث الان فيه غياثنا ففي كل حالا كن بهم مطراحا
يدور شرابا من سلسبيلهم ويذوق سناهم في القلوب لماحا
فاسرارهم في العالمين قد سرت العارفين بدينهم شماحا
وكلامهم مشهور محقق على الصحيح والتصحيح والايضاحا
والعلم كل العلم من لهباتهم مستنبطا هم بلغا فصاحا
فقدنا الاقا ئلهم وليا صادقا ففي كل وزن وزنهم رجاحا
بالصبر والشكر لله والرضا فبحبه متيمين بياحا
يعلو المراد باتباع جدهم ساروا كما سار الحبيب سماحا
البدن هم الافراد والاوتاد منهم الغوث حقا في صح في الا صحاحا
والخير كل الخير فيهم يا فتى مزحزحين عن الشرور زحزاحا
قوم برويتهم الاله يذكر من الانوار عرفهم قد فاحا
فرحمة الرحمن تنزل بذكرهم بل ذكرهم طب والجراحا
فبلغا في مدحهم فذا طنبوا وكفى كتاب الله بوصفهم صداحا
فالكون كل الكون في صفاتهم ومن ذا يطيق الكون بالامساحا
يا ابن سعيد احذر تشك فيهم تمسي مصاب الدين بالاتراحا

فلا قصدهم

فاقصدهم لله بقلب خالص ❊ تفز بالدنا والكون بالافراحا

واجعلهم ذخرا لكل ملمة ❊ معوذا من نزغة السمساحا

فالويل ثم الويل لمن مثلي اسا ❊ في حبهم مسكين لنفسه ذباحا

فسلم لهم فيما تراه عنهم ❊ فذنبهم مغفور بكرة ورواحا

طهرهم الرحمن بآي كتابه ❊ من الرجس والادناس بالاصفاحا

فسوابق الحسنى بهم قد حققت ❊ ناداهم الرحمن بالافلاحا

فاعمالهم يا صاح كاخوة يوسف ❊ عاملهم المنان بالاسماحا

فهذا حقيق القول في نصائحي ❊ برئت عن الاهزال والامزاحا

يا حي يا قيوم غثنا بهم ❊ بالفتح والافتتاح يا فتاحا

فنكون معهم اينما كانوا فهم ❊ مسلمين من الافات والافناحا

فنحققهم بالله تعالى نبلغ ❊ نظرة الانعام الى الكريم صباحا

ومن كاسهم لدها نحضى بشربة ❊ نحيا بها والصدر ذا انشراحا

فحبكم افتى واحيى لحبكم ❊ فلا على مثلي بكم مفتون جناحا

اغير على ان مثلي لحبكم ❊ فنار الشوق بالقول نشطاحا

فصدودكم عني فتنت مهجتي ❊ وصرت كمجنون ليلى بكم كاحا

صنا قبلخنا لوهن الفراق فهل نفحة لعبدكم مكلوم بحبكم ملتاحا

فا جعلوني كاني عبيداً لكم او كادني كليبا لكم نباحا

لعني اسلوا اذ كنت في ضمانكم مستامن الضر بكم مستاحا

قاه على عمر مضى سهللاً فدمع العين على التضييع سحا

قان قلتم ارجع الينا ولا تخف اارجع بعمر قد طوى مباحا

فما حيلتي الا الوقوف ببابكم فحالي مضى كنا كح الا سفاحا

فلم يكن في الكون مثلي مخلطاً بالخير والشر الكثير كداحا

دركاه ثم دركاه يا او النها لحبكم اوكات في الاضراحا

اشكوا ذنوبا كالجبال تراكمت فتنفحات ذو النفحات يدع نفاحا

نحل اوة العصيان من فوادي لكم فهل لا تزول بير كم لتراحا

فبجاهكم نظفر بانصح توبة معصومة الا نكاث بالاقباحا

فانا اليتم واقف ببابكم خايف من الزلات والافضاحا

ولكن رحمة الرب لمن مثلي مح قد سبقت بالباب لاميراحا

بشر لنا قد قال قايلهم لنا ببابنا قوموا لعله يفتاحا

يا واقفا بالباب ابشر بالهنا فذنبك مغفور صح الارياحا

تم الصلوه

ثم الصلوة والسلام ختاماً مها لمن جاته الملائك والوحي يوحا
اصل الوجود الهاشمي محمد المويدا منصوراً بصبا الارياحا
والصحابه والال مع كل تابع وما تعاقبت الاصباح والارواحا
وما تمايلت الغصون يوم هبوبها وما هطل الغمام مطار ذلالا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الحقير
وصعلوك اهل البيت النوير عبيدهم حسن بن عبد الله
بن عمر بن عبد الله با حميد الانصاري هذه القصيده
المفيده بكل خصله حميده مادحا فيها عين اعيان
الوجود والسبب لكل والد ومولود الساده القاده
العلويون الحسينيون خصوصا وثنا بمن في
قطر حضرموت من اهل البيت وغير عموما وثلث
بالمدح في الفاطميين الاشراف لما قد حواه جبل
قاف على موجب ما قد تضمنته هذه القصيده
المخمسة الاتيه رجاءً ان يمحو عني من قبل الله

تعالى لانه صوح لان مي نفس عاصيه حمون
ولا تعين صوح بل للعمل لا ارجوا نفعه الا اني متمسك
بحبل حبهم المتين الذي جمع ملاك الدنيا والدين
هذا وسحقا ثم سحقا لمن احتقر احد من اهل
البيت كبيرا كان او صغير ذكرا كان او انثى
مطيع او غير مطيع او احتقر مولا لهم لان مولى القوم
منهم لقوله صلى الله عليه وسلم مولا القوم منهم
او احتقر قبيحهم الابكم او من له تعلق بهم
كحمارهم الاعرج او كلبهم الاجرب الجرلح
لان حب هذه الاشياء متعلق بحبهم واحذر يا
اخي ايضا من الصاعقه العظما التي هي عرقة
الاديان والايمان اعني بغضهم العياذ بالله
وان ابتلوك بشي من الاذى كشتم او ضرب او
نهب مالك او قتلك او ولدك فاصبر ثم اصبر
مع حسن الظن فيهم لان هذه الاشياء قد تغرق

او تحرق

ان تحرق او تهلك بشيء اخر من قدرة الله تعالى
واذا صدر من قبلهم بهذه الاشياء تلقا فاصبر
وقل ما شاء الله كان واحذر تقتص منهم في
شيء من ذلك لان لولاهم لم تكن انت ولا
شيء من المخلوقات فهم اهل البيت سبب
وجودك في الدنيا وايضا ان شاء الله سبب
نجاتك في الاخره وافهم ايضا فكيف يجوز
للفرعي ان يقتص في شيء من اصله شوى

تادب لاهل البيت خير البيوت وكن محبا لهم ولو يفوتك ما يفوت
واحسن الظن فيما ترى منهم والسكوت حتى تظن انهم نجبوا لا تكن حاسد شموت
لو كان عبدا او حليبا لهم كن صموتا ومن كان لهم تابع ولو من اهل السبوت
تحظى بختم الخير وعلى الصراط الثبوت وتجاور احمد مع الاصفيا ولا الرتوت
في مقعد الصدق فيه يا الله ما [illegible] وان عكست فالهاويه والحزن قوت
وصلوا على من نسجت عليه العنكبوت واصحابه الرحما ولا الاحماه انصارها والحبوت
وعدما الماطر مطر وسقى احد الجبروت وما قام قائم لله سحيرا بالقنوت

القصيده المشار اليها المخمسة الذي سطرتها

شعر

سر اد التلايا في طالة الاصحاب يحكون عن النجبا الالباب فضل بروت
ابنا البتول من حلو وسط بيوت في عصرنا يا ذاهم الا قلوت
قلبي يحن لساكنين بيوت

ال البنيه طه القطب سقاف اكتف بهم يا صاح نعم لكهاف
من لاذ بهم بالله يكن يختاف اهل الوفي بعهد الله يوفون
قلبي يحن لساكنين بيوت

فساحا تهم اليوم افضل الساحات بها المسجد المعمور كالمشكات
فيه المصابيح هم مصدر النفحات كانهم موسى وابن الام هرون
قلبي يحن لساكنين بيوت

بها الانوار نازلة والله راضي بها الاحبار وراع كبر بها فنا
فقاضت انوارهم في رحمة الله خواضي قلوب المحبين طارت في هواهم
قلبي يحن لساكنين بيوت

بها الشيوخ العارفين كبر بها ثباتي لجمع الخير والعلوم يحاثي

بها العلما

يها العلماء للاخرة حرثي ينتسابقون الى مقاما الكمال يرقون
قلبي يحن لسا كنين سيون
يها النقبا الاوتاد لبرار يها الكنوز للاسرار اسرار
يها الصلحاء يا نعم نور اقمار هم كعبة الزوار بهم يطوفون
قلبي يحن لسا كنين سيون
يها الاشماس والاقمار والسادة يها الاقطاب والارباب والرئيس
يها الابدال نعم القوم كياس هم ترجم الوارد بالكامن يسقون
قلبي يحن لسا كنين سيون
يها الدعاه والنهاه واشبالي حماة لدين الله بقول وافعالي
حتى العدو ومن كان يطالي كل الملوك ذلت لديهم يهيبون
قلبي يحن لسا كنين سيون
يها الرجال المخبتين لله قوم اذا اعتم الليل لما في اكنا الزام
وفي الصيف اذا حر نهارهم صوم قلل ايام والليالات بطوب
قلبي يحن لسا كنين
وكم يها من زاهد لله خاشع طول الدجا لله من الخوف راكع

خايف من الزلات والى الكريم راجع خماص البطون من اللهفوان يبكون

قلبي يحن للساكنين سيوت

وكثير فيها من جهيد بكل الامور قد حاز جمع العلوم من جده فيها فاز

كالنووي والهيتمي اشهب يا رحم البحر والعلما من بحرهم يبرون

قلبي يحن لساكنين سيوت

تقارت لقطار فيهم واملاك الى بحر سيوت في بحرها افلاك

فيها الجواهر ضوءها نور لحلاك فازوا بعلم الاوائل والاخرون

قلبي يحن لساكنين سيوت

نور تشعشع قد ملا الافاق احيل الشمس صنه والقمر اشراق

جنت وتتالبه قلوب عشاق تركوا الاهل لله ثم طلبهم يحبوت

قلبي يحن لساكنين سيوت

فتزاحم الطلاب من جميع الجهات على ابوابهم فاستقبلوا بالتحيات

فازبحوهم التاديب والنعمات فرجعوا الى اهلهم بالعلم متفقهون

قلبي يحن لساكنين سيوت

سيون عليها رحمة الله صدر ربها الغو لنعم الكهول الطهاة

خلفا

حبلقا يا سعد من لهم زار اعطي ما تمنا عطا غير ممنون
قلبي يحن لهاكنين سيون

شدت رحال الناس نحوهم وفدين من كل فج لنور العلم مقتبسين
من شجرة توتي الاكل في كل حين ذا فضل من الله حرمته يغيضون
قلبي يحن لساكنين سيون

فاصتلوا لتربات المريد كما حكم الله بلا تحجيب ولا احد منهم يتشاه
كل من رام نحوه نيطرة اغناه بلغ المريد والمراد نعيم ما يبغون
قلبي يحن لساكنين سيون

فكم منحنا ببركاتهم علوم فلولا هم والله لكنا كاليوم
ولكن نفحاتهم من الله علينا عموم على الارض وما يكون
قلبي يحن لساكنين سيون

ذا فضل وفخر اهل البيت اينما كانوا بهم ذا الكون كان فلك له سكانوا
ملوك الملوك واعز الناس سلطانوا فهم هم القوم فنوا في الله يحيون
قلبي يحن لساكنين سيون

هم افضل الناس بلا افضل الاسباط ونحوهم مشهود ماله من شياط

فتى كل حين لامر الله نشاط بفضل من الله وعلى الله نثبوت
قلبي يحن لساكنين سبوت
خليلي اسمع كلامي بحق الله وقل ما شئت فيهم من الخير وتعزر
فحبهم صلاة القلوب يجلي وصح بان المحب مع من تحبون
قلبي يحن لساكنين سبوت
فحبهم عندي احب من الحياة ومن حج وصوم وفرض للصلاة
هم الايمان عندك هم القوم التقات فهم حبي تري وعوني يعيشون
قلبي يحن لساكنين سبوت
فحبهم يرضي الحبيب ويوصل وحبهم الايمان يزيد ويحلي
وانا القتيل لحبهم مجندلى فحبهم سكران صرت مجنون
قلبي يحن لساكنين سبوت
من يدخل البيت من قدماء اله عوبض كالانبياء ورثوا الحال والجاه العريض
يقطع النفس عن ما لها من حضيض سارو على الاثار لا سلا فهم يقتفون
قلبي يحن لساكنين سبوت
كسميطنا المشهور قد كان كالبا قر عن علوم الدين مجدد باحر
عم البلاد والبواد باطنا وظاهر يهديه الخير فهم بما قال يهدون
قلبي يحن لساكنين سبوت
ومن حل دي اصبح بفضل الله صورة قطب في الكون يجمع لفظا موصوف

بحر تا البحر

بحرنا البحر قد كان بدعوة الخلق مكلوق له الحكم والتصريف باذن الله ماذوق

قلبي يحن لساكنين سبوت

واذكر الغوث الهمام ضرغامي محيي طريق القوم وللقوم مقدامي
كانه الجنيد او بايزيد بسطامي ابن الحسين الملقب بيامعقوت

قلبي يحن لساكنين سبوت

وكم كتبت عنهم الاعلام كلام ابهر العقول فعلى ذاك الكلام سلام
كلام منزه الاكرام كتلك الاجسام ذو عفة وطهارة من كل عيب متركون

قلبي يحن لساكنين سبون

فاقدموا على الاعمال بالاخلاص وحفظوا الساعات عن الانقاص
لما علموا بان الرب عليهم حاص صدق بظاهرهم وما يخفون

قلبي يحن لساكنين سبون

اعلت مناصبهم على الكل باجماعي الاد با الالباب لحضرة الله قرا نجي
قد منحوا الناس علما وانفاعي بهم الحول والقوه بامر الله يعطون

قلبي يحن لساكنين سبوت

وكم بهم من خامل تحت العياه صنوى له البرهان يحيي من قد كان مقبون

مجهول في الارض وفي الاطباق مذكور كالسادة الاشراف من في تريس يسنوت

قلبي يحن لساكنين سيوت

وكم مجتهد في الله رقيب بنفسه متدبرا الاعمال من قبل لمسه

ضاء جميع الكون من نور شمسه هو القطب الدوا به الناس يسقوت

قلبي يحن لساكنين سيوت

وكم بهم من تجد عرافي نعم الخلق على سبيل الاسلاف

وفيهم الان كالموصلي والكاتبي وابنا دهم اوابن مهران يموت

قلبي يحن لساكنين سيوت

رجال صدق بكل خير فيلو محبرا واعلانا وفي دينك اعلو

وكم مقتبس منهم في الله وصلو تماروا بامر الله وعن الخلق يسهون

قلبي يحن لساكنين سيوت

فذ ملا الله اقطارهم انوار في كل اقليم لهم قطب مختار

فلولا هم والله لدكدكت هذه الدار فهم الحرس لهذا الكون يحموت

قلبي يحن لساكنين سيوت

~~تصانيت حضر صوتيهم خير اقطار لها الوفا دسيارت من جميع~~ الصالحي

لكا حد الحرم مشهورة ومقداري

لها الوفا

١٢٠٧

لها الوفاد سارت من جميع المصاري بها الشيوخ العلويون يعلوث
قلبي يحن لساكنين سيونْ
اذا افتخرت لقطار باقصى مفاخري افتخرنا بمن حل وادينا من الكابرِ
من الفاطميين اولاد المهاجري كرام السجايا اذا سرى الليل بيروث
قلبي يحن لساكنين سيونْ
وقد ميزت حضرموت على الكل بالخواطي فاول مذهبا الشافعي فيها قاضي
فما غيره فيها ولا فرق الا انفاضي ولا خمر ولا سكر فيها ولا افيونْ
قلبي يحن لساكنين سيونْ
فسلطان لقطار امست حضرموت بمن قد قام في مصرها والخيوث
عصبة من الامن انزل عليه العنكبوث كهف لمن قد جاء بهم والحصون
قلبي يحن لساكنين سيونْ
وكم ضمت الغنا المدينة تريم من العلويين اهل الفواد السليم
كهوف الارامل والمنقص واليتيم الاسخيا الاجواد ابدال النبيون
قلبي يحن لساكنين سيونْ
تريم لكام القرى كم بها من مناقبْ وكم صعد والشعاب بها ومناصب

وقد دعي لها الصديق يا سنا المطالب من زارها بشر يغفران مضمون

قلبي يحن لساكنين سيون

وكم بها العبا د نزل الكامي فر ارعن الدنيا الفرو بغير اهتمامي

منا سسيتي بمن ضمني سالو الايامي كالخطبا او من كان بشعب دمون

قلبي يحن لساكنين سيون

تباشرت الجنان بمن قد كان بشاكين به الفقيه والسقاف وكذا المحصاري

والعيدروس والحداد وكم اسماس اقيمار عنهم الله راضي وهم عن الله يرضون

قلبي يحن لساكنين سيون

بفيض صوت كم شيوخ نفاحي وكم بها من كل قوم صلاحي

ورات الاكعمو دالعاقب الملحي كابن الوزير ويا هر ورهن حل فيلادون

قلبي يحن لساكنين سيون

هذ وكل الاوليا اللفاطيين انتاعي معترفين يات لولاهم لم يكن داعي

اصدت العلم والبايحهم والراعي ولا عارف في الكون الا بهم يعرفون

قلبي يحن لساكنين سيون

فهم سلم الخيرات للناس جمعا بهم يدفع الله البليات دفعا

بهم

بهم تنزل الرحمات في الاقاليم سبعا هم نعمة الله بين الخلايق مقيمون

قلبي يحن لساكنين سيون

منزهين عن الما وقد الشهات حقا بتزك الرسول والعادات صدقا
لهم في مقامات العدول مرقا بحفظ الكتاب لله وكل مسنون

قلبي يحن لساكنين سيون

تنادهم الله فاستبقوا الخيرات ورعاهم الله بعين العنايات
فذلوا النفوس بسبق الرياضات ففي كل شي بتقوى الله يرضون

قلبي يحن لساكنين سيون

اسرج وهاجة للعالمين ضاءت بالعلم والحلم كاسات القبول دارت
عقول الورى في وصف معناهم حارت كيف وهم قد تركوا لما لاله يعنون

قلبي يحن لساكنين سيون

اينعت دوحة الخير بالكثير الطيب بمن قد حاز ادنى وهو اقرب
وقد سبقت لقلام بهذا واكتب حسبنا لما نالوه من المنا يهنون

قلبي يحن لساكنين سيون

معدن سير العيب والشقا والبخلي تضرب بهم لمثال في التحاعلى كل

يلا جود الارياح والسحائب الهتل واشفق وارحم بالخلق يرزقون

قلبي يحن لساكنين سيون

عنبر ومسك فاح منه شذا ملا الافاق والاقطار والعالم اذا
ذكروا الاحباب لهم روح وغذا فبالله ان لحمي ودمي بالحب معجون

قلبي يحن لساكنين سيون

يا صادق الحب فانت بحبهم مغبوط ولكن اثبت ان في الحب جاءت شروط
فاول حب الله يا الاذيات غلوط وحب النبي والال يا الفقراء مفروض

قلبي يحن لساكنين سيون

الا ان يتفضل فهو معطي جليل يجمع حبا العلوي مع الخير الجزيل
ويمنن لنا بالعوافي والعشرة بقيل تحت ال علوي بكل مكروه محجون

قلبي يحن لساكنين سيون

فان كنت مثلي يا صاح قم والا احرس عن ذا المقام فانا فيه اهلا
اصون واحيي بذكرهم اتسلى فذكرهم جنة لي به كون مصون

قلبي يحن لساكنين سيون

شربت من خمرة القوم اقداح فهمت سكران بخمرهم ملتاح

لا ادري

جناح كما تقولون
لا دري ما اقول ولا على العشاق يقولون ما لا يفعلوا وانا
قلبي يحن لساكنين سيون
فنيت نفسي بحبكم يا سيادتي فلا في الكون الا الله وانتم العيادي
ادركوني سريعًا وفكوا قيادي وقولوا عيدنا لا باس صهون فرج الله
قلبي يحن لساكنين سيون
متى يا رب يجعل الشمل مجموع بيننا البين واجعل القول مسموع
بهم يا رب يكون الكاس مرفوع الى فوادي وقلبي وروحي يرتحون
قلبي يحن لساكنين سيون
من حيث قوم من ذكرهم كثر تفخيمي اسمي واصبح بذكرهم مستديمي
حبهم عندي خير من زمزم والحطيم وحجي وفرضي والشهر بهم يصومون
قلبي يحن لساكنين سيون
ولا في الكون اقليم الا وهو يشهد بان لولاهم والله لا يكون احد
ولا شمس ولا قمر وحشر وموعد ولا خير وشر به الناس يجزون
قلبي يحن لساكنين سيون
فاسمع نصحي يا صاح واتبع فكن محبا لاهل البيت اجمع

تقي كان او لبعض الامور ضيع احسن الظن فامرهم بالفوز مظنون

قلبي يحن لساكنين سيون

اليس قد جا في الكتاب منصوص بالتطهر من الارجاس عنهم مخصوص
وعن الرسول هكذا منصوص تنعم القوم ال النبي الفاطميون

قلبي يحن لساكنين سيون

قد عفى الاله ال محمد من قبل ان يوجدوا جاء مسند
لان كتاب الله قديم سابق شهد لهم بالفوز من قبل ان تخلقون

قلبي يحن لساكنين سيون

فان قلت اكتم فهذا الثنا مستور عن الجهال وعن كل ذي مغرور
فا بالحب يا صاح ان يكون مقهور بل المحب يفشي ما قد كان مكنون

قلبي يحن لساكنين سيون

فهذا الفضل بين الناس لهم مشتهر على رغم من قد كان جاحد او فجر
ملعون من يبغض اهل البيت قد كفر لا يقبل الله خيره وان كان ممن يصلون

قلبي يحن لساكنين سيون

يا با غض اهل البيت فالبا عنك مسدود ولم تملك الشفا بل عنهم عنه مطرود

لان حب الال

لان حب الال النبي معقود فنتب والا فانت في القوم ملعون

قلبي يحن لسا كنين سيون

يا الله اغفر ما مضى في حبهم من تقصير فحبهم عندنا اعز من عود كبير

واعظم الاعمال ايضا قط ما فيه تنكير افديهم بالحال وكلما فيه يهون

قلبي يحن لساكنين سيون

سالك يا الله بهم يا خير غفار اغفر لنا واستر العيب ستار

لكل من كان منا غائبا وحضر بحبهم نسال الله وكل من كان مرقون

قلبي يحن لساكنين سيون

يا ربنا يا رب الارباب عبدك فقيرك واقفا على الباب

خايف من الزلات وكثر لغتاب فنكون معهم اينما هم يكونون

قلبي يحن لساكنين سيون

عبدك كبير ناقص الاعمال والوفا فارجي الاعمال حبكم عندي اذا صفا

ادركوني بنفحة اترك بها ما جفا وكل عمل الي استر فيه انا فيه مغبون

قلبي يحن لساكنين سيون

سيون سول جوسول قلبي والمنا هم مرهم وطب قلبي والغنا

متى يجمع الله بيننا البين شملنا عبيد كرمصحوذ بارض الهنود مسجونه

قلبي يحن لساكنين سيون

تمت وبالخير عمت باخر جمادي ◦ والنصح المبين صحة عدادي
ثم الثمانون تتبع وتتم مرادي من هجرة الشافع لنا بالمذنبون

قلبي يحن لساكنين سيون

صلى عليه الله ثم وسلما ◦ وصحبه والال ما ودق همى
وما تعاقبت الايام وكلما هب الشمال وحرك اطراق الغصون

قلبي يحن لساكنين سيون

وقال تاب الله عليه هذه القصيدة مادحا بها للاولياء
الامجاد الفاطميين خصوصا وعموما نفع الله بهم امين

الحمد لله الرب القديم الفاطر ◦ عليم بما يخفى الحليم القادر
فكل ما في الكون يسبح بحمده ◦ منزه قدوس اول اخر
وجل عن التشبيه والكيف ربنا ◦ وعن كل ما يجري بوهم وخاطر
وعن جهة او زمن به ◦ يحد تعالى الله عن قول كافر

قيامن

فيا من هو الرحمن في كل حالة • ويا من هو الغفار دائم ساتر
اغفر لنا الزلات يا من لم يزل • لطيفا كريما كاشفا للمعاسر
فظني جميل في الهي وسيدي • وحسبي به تواب علي قاهر
ثم الصلوة والسلام دائما • على المولود المبعوث بامي عامر
محمد المحمود افضل من سرى • الى طيبة اكرم بها من مهاجر
فقام بها الدين القويم حتى الى • ان توفي بها من كل عيب طاهر
صلى عليه الله والال وصحبه • حماة لدين الله بكل سيف باتر
عليهم صلوة الله ما ليل سجى • عليهم سلام الله بكل يوم باكر
وبعد يا صاح فاسمع تغزلي • في الفاطميين اهل الجمال الساقر
فكل ما في الكون نور جمالهم • ففي ذا الجمال كل الخلايق حاير
فالعالمين في ذا الجمال قد ظنوا • ولبعض ما هم فيه من الفضل ناشر
واما كل الجمال فلا يحد لوصفه • ولو كان له عمر الدنيا لا حاصر
او كانت مدادا وكذا الاشجار اقلام والارض دفاتر
وسكان الطباق ومن في الارض يكتبوا • ما بلغوا معشار عشر العاشر
وكيف والمصطفى المختار اصلهم • منبعه الامداد اليهم تواتر

فهم بضعة من ذلك الاصل قد كسوا نورها الافاق نشذاه عاطر
واباهم الكرار بكل مهند ركن لاسلام وصهر للجوهر
وخير النسا ايضا البتول امهم سماء لتلك النجوم الزواهر
والنا بعون على الاثار بعدهم ممن مضوا في الزمان الغابر
فنفع الخلق على سبيل السلاف فتنفوا كمحي الدين شيخ الطريق عبد القادر
اوكالمقدم ابن علي محمد سلطان لبدا البحر العلوم الزاخر
وكذا الفروع من بعدهم ائمة احيوا من الدين الحنيف ما هو فاتر
كيعسوب الملا السقاف وعطاء وقته والحبيب الحداد من بالنيابة ظاهر
وفخرنا ايضا بمن في عصرنا كسميطنا ونحرنا وابن الحسين الصابر
وايضا الان فيه اوتاد منهم قد عبق الكون مسكهم والعنابر
كابن علوي محسن الاحسان فقنا جهبذ القوم ومقدام للسماسر
فكم وكم ملا الاقطار منهم قد اخنس الخناس وبرد عنهم خاسر
ولا عصر الا ومنهم فيه مجدد وقطب على الاطلاق من غير ناكر
ولا قط نجم غاب الا وقد ظهر نجم اخر شاع سناه ظاهر
فهم الكثير الطيب المدعو لهم حال الزفاف من سيد العشاير

تشاوش

فبشاوش السعادة بالقبول قد بدا ۝ من جبينه جاء الهنا ودقت البشاير
فخصهم الرب الكريم بقربه ۝ مع النعمات الكاملات الغوامر
لهم المناقب والمراتب جمعت ۝ وفضايل ووسايل عنها الجميع قاصر
هم السابقون الى السلامة كله ۝ باولهم يدعى لذاك والآخر
قوم كرام اثروا الله ربهم ۝ فاختارهم كنز لحفظ السراير
اليس هم باياسر قد باعوا انفسهم ۝ الى الكريم باحيا العتيم العاكر
فاستبشروا ببيعهم منه الرضا ۝ في كل حال بعين العناية ناظر
اليس هم الوراث للهادي احمد ۝ احيوا من السنة الغرما هو داثر
اليس هم الزهاد في هذه الدنيا ۝ تضرب بهم امثال كالسحاب الماطر
اليس هم الناهون دعاة الى الهدى ۝ بقول وفعل لكل الاوامر
وكم بهم من عالم لله عامل ۝ سريع الى الخيرات قائم ساير
وكم بهم قوام اذا الليل يسجى ۝ يتلوا كتاب الله فدائم ذاكر
وكم بهم صوام لكل هجيرة ۝ مع الورع الصافي عن الكداير
وكم لهم من همة وعزيمة ۝ وتجريد وتوفيق بهم عامر
وكم لهم من عزلة وسياحة ۝ وترويض النفوس عن عادات الخواطر

وكم من امين بهم حامل الامانه يعزل ويولي بالتصريف الظاهر
وكم سالك كم ناسك متعبد يكل زمانه كم منيب تشاكر
وكم وهبا من الوها بها حصوا واعطوا من الرضوان حظ وافر
هم العلما العمال في كل حالة اليهم جميع الناس وارد وصادر
فنوا في الله في هذه الدنيا واحياء عند الله وسط المقابر
يتصرفون بعد الممات كحالهم بتلك الحياه بل اسرع حاضر
فخوارق العادات لهم محكية يتكلمون بمخفيات الضماير
فقوم يغاث بهم اذا حل البلا فهم الكهوف لكل خطب جابر
ومن ذا في الوجود يا صاح مثلهم غفر الاله صغيره والكباير
فسوابق الحسنى لهم قد سبقت بنص الكتاب ولا خبار تضاير
فذا فضل من الله يوتيه من يشا فهم اهل الفضل الله العظيم الباهر
ومنهم استادي الولي الذي نشا في طاعة الله بعزم شامر
له الجاه والعز العظيم من ربه اعني الاواب عبد الرحمن الزاهر
يا ارض الهند مليبار الان مسكنه من العلويين كم بها من اكابر
كابن سهل الغوث علويهم له المنصب الاعلا با علا المنابر

تبع

شيخ الشيوخ وسالك الطريق بها • وكم ملك له امسى كذليل صاغر
له كرامات بها قد ظهرت كميت احيا واستسلام الكافر
فمقدم الابدال اعني سليله • القطب فضل الله الآن الدائر
الوارث القوم بمقام اصله • بنص الغوث ابن الحسين ابن طاهر
حيث قال فبداية فضلنا • كنهاية المبرور ابيه الشاهر
المخبت السجاد اذا الليل يسجى • وصوام النهار فالاحشا ضامر
لباسه التقوى وسيمته الحيا • المخلص التواب باطنا وظاهر
مقاله صدق وافعاله هدى • له الجاه العريض الرفيع الفاخر
له الاشارة في الافاق شهيرة • وظاهرة ما بين باد وحاضر
بام القرى الآن قد صار مستوطنا • اليه المريد من كل قطر متقاطر
متع الله لنا بحيات سيدي • ويسر لي اصوري لا ارحل شرابري .
فيا ال النبي ذكراه شر اسرعوا • لمن في لجة العصيان على الخير حاسر .
فيا غوثنا وللمسلمين جميعا • وعصمتنا من كل خوف وضاير
الفاطميون الطاهرين هم كهفنا • وذخرنا في يوم تاتي الذخاير
فهم هم القوم الذي يرضاهم • برضا الحبيب وبغضهم ناصر

فاوصيك ايها الصاح في محبتهم فاحرص عليها وكن لها مبادري

واصبر لكل ما تلقاه منهم من الاذى ولو ابلوك بكل الضرايري

كشتم ونهب او كتقتل لك ولاولادك فاصبر وحاذري

مع الظن الجميل فيما تراه عنهم من الميل وقل قوم الليل الداجري

لان فيهم الايات محكما انزلت بتطهيرهم كل الارجاس فهم الطواهر

فمن هذا فالذنوب قط لا تضرهم كما ولا بعقوب بل تركين العناصري

فحبهم يا صاح في الايمان شرط بل وركن وازكى الاعمال التاجري

وسحقا لك ايها البغيض كيف لا تحب من لولاهم لم تكن بصايري

فمطرود عن بابهم محجبا ان لم يتب في النار مع اللعين السامري

فكيف ونحن نرجو اشفاعتهم لنا في يوم يحيي الله العظام النواخري

في الحوض حوضهم والكاس كاسهم يسقون لحباب وللبغيض لحناجري

بهم رب يا رحمنا اغفر زلتي لاني العاصي كثير الجرايري

عصيتك ربي علما ارتك لا تعجل على الجاني بل تقبل العاثري

ونسالك يا منان بالادكاهم تغفر لنا وتجبر مكسورا منا جايري

وعمر طويل في رضاك يا رب واختم لنا بالخير وتيسير العاسري

وفي

وفي ذا العام يارب تجعلني ملبياً نحج مع الحجاج وعمرة عامرى
احرى التمانون والمينيتي والفها من هجرة المحمود خير مهاجري
صلى عليه الله مادامت الدنا وما دامت الاخرى واضعف بكاثري
وصحبه والال مع مقتد تبع على هديهم قد سار يتبع الماثرى

وهذه الابيات ارسلها اليه السيد الشريف احمد بن
علوي بن سماعيل السقاف علوى

الا ابلغ لديك الشيخ اخي محب الشيخ المعروف بالحسني
فمسكنه الان ببرودة العلا وسيرته الحسنا ووجهه الحسني
واسأله الدعى لي في الخمس انه سارجوا بفضله ان تزول المحنِ
يا ليتني ساعة احضى بزورة والناس في غفلة عما بسالتي
فهو حبيبي وقرة عيني اليمنى يا حسنه لما بدا في خلقة الحسني
وقل له الصعلوك اخيك ليس له بالشعر معرفة فاعذر وسامحني
ثم الصلوة على المختار سيدنا ارجوا الاله غداً به ان يسلمني
والال والصحب والاتباع لهم ما حنت العيس في الديجور بالحني

الجواب لسيد احمد من الشيخ حسن بن عبدالله با حميد

مرحبا بابيات معصومة الشين اصداف در لا يقام بالثمن

او كمشكاة ضاءت مصابحها نور على نور من المنان ذو المنن

او نافية مسك فاح صنه شذاه بعرف زكي محكوصة الوزن

اهدت لنا من رحيق شرابها احلى من الشهد واطيب من اللبن

اعياب لسرار بالانوار قد مليت بطلعتها زاح كل بوس من البدن

جاتني والحال عندي متقطش سقتني بكاس من خمرها زاد شوقني

شممت طيب من قد طاب عنصرهم قديمي ولحمي صار نحيبهم معتجني

شغفت بنار الطرد والوصل معا متحير ذهلان بالوصفين مرتهني

اغير على ان غيري يحبهم فحبهم قد صار بمهجتي متوطني

هواهم مكنون كتار اخمدت حبيب قلبي لكشفها الان فهي تحرقني

ولا ظننت بان احد منهم يذكرني على ما انا فيه من التقصير والوهني

فصار حبيب القلب للعبد بمدحة فمدح الحبيب معروف ليس تدرجني

حبيبي المشهور ابن علوي احمد مهذب الاخلاق وحيد في الزمني

طيب الانفاس والاحوال بحقيقها لحفظ العلوم من السياق بالفطني

له القلب السليم من كل تهمة متدرع التقوى بالحيا متزيني

يا حسن

١٣٥

يا احسن الاخلاق مع الثنا موصوفا لشرع الهدى وبالاشراق منتسبي
شجيع علي الدين سخي بالدنا تضرب الامثال في العطى حاتم زني
سالتني ادعو الك الخير سيدي بل انا قول بك الله ينفعني
ابن سما عيال نفس الانسا علوبيا صراط لدين الله لخلق الله هم السفن
هم فخرنا هم ذخرنا هم كهفنا في ذا الدنا وفي الاخرى هم الجنني
يا ال البتول بكم نصولوا على كل الملل نحو الا الله متبيقني
بهم هدنا وقد سدنا وفزنا بهم تكفى من الافات وكل شر متمكني
بمينا بربي ان قلبي لحبكم مشمرا بالسير نحوكم والضعني
ريضتها بالله منذ وعرفتكم حتى بصرت برهانكم متبيني
يا صحب الاعمال جربوها عندي فعلى العشاق كل صفيه حسّني
وان تتركوا التجريب فانتم هله اهل الجميل عفوكم يسترني
قد جبلة نفسي يقينا بحبكم علما بكم اطهار عندنا متصوني
لولاكم والله لا عرش ولا كرسي ولا ذا الكون ابدا متكوني
لا تبخلوا بالله يا حبا بودكم بل اوصلوا قصدو دكم يطهني
حبكم ديني وفرضي وسنتي اموت واحيى لحبكم متصني

حبكم فخري وفخري القول منكم ❊ تمر على الباب كما كالب في السهي
فذلي لديكم فيه عزي والمنا ❊ بذلي لكم زلب عساه يرحمني
بليت بكم يا قوم منذ عرفتكم ❊ افطن لا اله ذوق في الايمان فغيني
واترك اللوم لو طفرت بذرة ❊ لقلت هذا الذي فيه كيف لمتنني
احب الصالحين من غير فتنهم ❊ بل مذبب صرار في الاسرار والعلن
لكنه جاوان للمحب منهم ❊ وان لم يكن يا صاح بالاصلاح متزين
فحبهم فرض علينا متقنا ❊ وبغض البغيض بغضا لهم متعين
فحبهم عين حب الله محقق ❊ فحب النبي والا لحب الله مرتضى
خيرت الاخبار عن الحبيب نحبهم ❊ لعترتي حبوا فحبهم لحبتي
ويح لقوم خالفوا قول نبيهم ❊ يقولون فيهم من الاقوال بالطعن
شفا عنه لعظما جرم عليهم ❊ مع غضب الله والطرد واللعن
وعاملهم قولا مع الافعال مستويا ❊ مع التسليم تسلم من الاثام والفتن
وسحقا لمن قال بماليس بقلبه ❊ كذا الوجهين في الاسلام منطني
وعظ لغيري كالاشماع لقيرها ❊ وقد حرقت اه صار كالمتني
فعمري صاح بالتسويف الا ❊ حب الاطهار ارجوه يطهرني
نظنون

1376

تظنون ايها الناس بي خيرا وانا ٥ امري المعكوس نفسي تضرفني

لو تعلمون بافعالي وما عملي ٥ الكل صار بالاحجار يرجمني

خفت منكم وبارزت العليم بها ٥ ففعلي عار ارجو الرب يرشدني

ارجوه بستري ارجوه يغفر لي ٥ وعن صغائر الذنوب ارجوه بعصمني

بالفاطميين ابرار اهل الكسا ٥ تغفر لنا الزلات والتبعات والدرني

هم مرهمي هم مطلبي هم حجتي ٥ يوم الممات ويوم القيام هم ركني

ثم الصلوة مع التسليم لخير نا ٥ الفرجالا بطحي المدني

وصحبه والال خير تابع ٥ ما نظرت عين ذي مع استماع الاذن

وقال ايضا هذه القصيده مهنيا فيها الحبيب السيد

محسن بن عمر بن علي بن شيخان العطاس لما حج وزار جده

صلى الله عليه وسلم سنه ١٢٨١ وكان منشي هذه القصيده

في شهر ربيع اول سنه ١٢٨٢

حيا ومرحبا بالحبيب الحاجي ٥ عطاس محسن الاحسان الناجي

قد احرم بالحج لله ثم بعمرة ٥ مع لبس ثوب لا يمسه النساجي

وسار نحو البيت ملبيا ٥ مع الملبين بالصوت عجاجي

وطاف بعروس الكون لقدومه ٭ اعني التي بين خز وديباج
ثم بعرفات اضحى بخير واقفا ٭ وقت المقيل بعد زوال الفاجي
تجلى العظيم عليهم بفضله ٭ اولجهم في عفوه او لاجي
فانتشروا وقد غفر الكريم ذنوبهم ٭ لاصر المبيت قباله من داجي
بلغ المنا بصباحه الى مناه ٭ مقربا لله بدمه الثجاج
ورمى الجمار لله فيه حكمة ٭ لابليس اللعين قطع لوداجي
وطاف وسعى ثم وقصر ٭ وتم نسكه على خير منهاج
ومن بعد ذا سار الى نحو طيبة ٭ الى من اليه الناس وفود افواج
فالتقى الفرح بالاصول جميلا ٭ فامتزجت لسراير بالاسرار امزاجي
فقام اديبا مسلما لجده ٭ فرد عليه النبي صاحب التاجي
وعينا لهذا ومن قام مقامه ٭ فازوا لحط الذنوب وقضى الاحواجي
ثم هنبنا لك خصوصا بيده ٭ يا عدتي في شدتي صقيم اعوجاجي
يهناك ثم يهناك ما قد تلته ٭ في روضة المختار شمسنا الوهاجي
من بعد ما قد زار الورى رجعوا ٭ الى اهله متحليا بالنور حلاجي
امتلأت الصدور من السرور بوصوله ٭ زاح الكروب وتكاثرت لنراجي

منه الله

١٣٧

منع الله لنا بحجاتٍ حبيبنا ٭ هو مسكها الفياح قد ملا الانجاح

يا طيب الاطبا يا ولاد فاطمة ٭ يا منبع الاطهار انوار ابهاجي

اقسم بالله ان قلبي لحبكم ٭ ممتزج لحمي مع دمي امشاجي

عال الكرى منه مقلتي لذكركم ٭ يوم بيوم يزيدنا الادعاجي

عليل الفواد من يوم فارقتكم ٭ ما لي دوى سوى وصلكم علاجي

دركاه ثم دركاه اسرعة نفخ ٭ عبيدكم مسكين غريق لموجي

ادعو لنا في صالح اوقات لكم ٭ في ذا السنة لكتب مع الحجاجي

فهذا الذي يا سيدي منا حصل ٭ واغفر وسامح عبدك المحتاجي

وكان هذا الحج بيوم جمعة ٭ بالاتفاق ميتين فالكدراجي

مع الثمانين ثم دهر فوقها ٭ من هجرة الساري والليل ساجي

صلوا على هذا النبي محمد ٭ طه رسول الله صاحب المعراجي

واصحابه والال واهل بيته ٭ واولاده واصهاره وازواجي

عددما عجت الاصوات يوم عرفة ٭ وما وقفت بين الخوف والراجي

وهذه قصيده من لست من قائلها

احيبنا بيكم طال انتظاري ٭ ومن شوقي بكم قل اصطباري

سكنتم في سويد القلب وانتم ٥ على بعد للمزار عن الديار
ولا ارضى بعادكم ولكن ٥ مالي يا منى القلب اختياري
فما في الدار بعدكم انيس ٥ سوى ودي لكم والدمع جاري
وبين العاذلين تخلفت عنكم ٥ وحاشا لا يقر بهم قراري
منى الرب الكريم يلم شملي ٥ ويطفي من الفؤاد لهيب ناري
وارجو الله يجمعنا قريبا ٥ بكم يا نازحين عن المزار
لكم اهدي سلامي كل حين ٥ سلام لا اريد به افتخاري
عوضت ماله عوض غير لقاكم ٥ وشوقه ما يحد بانحصار
سلامي عليكم يا اهل ودي ٥ ومنهم راس مالي والقيم[illegible]
فيا حسن الصفا فانت سولي ٥ وما مولي ويا نعم ادخاري
خلفت عنكم فردا وحيدا ٥ منغص عيشي ليلي والنهاري
تركت عن قومي يرحموني ٥ ولا بالحاسدين لي انتصاري
عسى المولى يعاملنا بفضل ٥ ويوخذ لي من العذال ثاري
ويحرس ابن عبيد الله شيخي ٥ حنيفا في السريرة ذا الوقار
ويقبل دعوته فينا بخير ٥ ويبدلنا تعسر باليسار

بجاه

بجاه المصطفى الهادي محمد ٥ شفيع المذنبين اقفر عثاري
عليه الله صلى ثم سلم ٥ واله مع صحابته الخياري

جواب هذه القصيده

الا يا عوض سر في طريق الخياري ٥ واترك الناس للناس تسلم من العياري
وايس من الناس تسلم من اذاهم ٥ لان بعض الناس لبعضهم ضاري
على الاشيان لهم نفوس جبلت ٥ الا قليل العلما العمال البراري
فكن صبورا وقور الله شاكر ٥ وبالوالدين والاستاد بارى
لان رضى الرب مربوط برضاهم ٥ كما هو في الايات والاخباري
وكن سريعا بما امرت منهم ٥ ولو الفوك في تنور من ناري
وكن هينا عنفا عن وسطا ٥ لاهلك والاقرب بشالهم زجاري
والاخوان والاصحا والرحما ٥ فحق لهم واحفظ الحق للجاري
ولا تصحب الاشرار والحيد عكسهم ٥ فكل منا القوم الى طبيعة ...
واحسن الظن بخلق الله جمعا ٥ كبيرا كان او احد الاصغاري
لان سر الله محيط بخلقه ٥ فخيرهم من ختم له بخير لذ تحاري
عليك بالصلاة فاعرف حقها ٥ بجماعة بوقتها كن لها بدار ...

يا ربحا نيها السبعة ثم العشرة با بعا ضها هيا تها كما في الاثار
والخير كل الخير في ذا كاله • النية الحسنى مطيته للبارى
كما قد قال خير خلقه • لعمار بالنيات في الاعمال ذي ابرار
تحبطك من الاعمال ما قد وزنته بنية الخير او بشر مقدار
فا تبع القول ولا تخف من اجز فحاسدك مع العذال فرار
فلك الاقوال من المنان ثم منا على كيد العدى لك ابدا كرار
فان سواك او قال او بما لا فيك يا الله ضهم يوخذ كذا الثار
ولكنك اثبت ولا تقعب على اخر فا العيب فيك وفيك والناس حرار
فهذا جواب القول يهنك حصل ويكفيك ان كنت من الفكار
نصحتك وانا للنصيحة احوج لاني بالذنوب كثير صرار
عصيتك يا ربي لعلمي بانك عليم حليم كريم غفار
لعلك ترحمني ثم تعصمني يا رب يا منان كن لنا ستار
والختم صلى الله على ابي القاسم وصحبه والال هم نور القطار
ما هبت الارياح با مربها وما غرد القمري على غصن اشجار
ثم قال ايضا هذه القصيدة ما دحا لسادة الفاطميين
سلامي

١٣٩

سلامي على خير خلق لسباطي ٭ سبطي رسول الله للخير حواطي
لبا لباب اطياب ما مثلهم اطهار ابرار انفس الناس اوساطي
بباب شريعة والحقيقة والهدى ٭ هم باب فضل الله بحر ماله شاطي
لباسهم التقوى في كل حالة ٭ لسر الكتاب والاخبار ضباطي
حماة لدين الله من كل وجهة ٭ مستقصين لامر الجهاد رباطي
متدرعين متقلدين بسيوفهم ٭ في حومة الهيجاء قيامهم نشاطي
اذا دجى الليل انتصبوا في صلاتهم ٭ جعلوا التراب لجباههم بساطي
يناجون الرب الكريم بكلامه ٭ مع الحضور التام في مقام الانبساطي
لهم نفوس على الخير قد جبلت ٭ بهمة وصدق لا يامرهم فراطي
نفعهم الخلق على سبيل السلاق تراحموا ٭ بمذينة الرياضة لانفسهم سخاطي
فدابهم العدل في الامور كلها ٭ سرًا واعلانا من غير التخباطي
في لباسهم ومعاشهم وكلامهم ٭ موزون بالحق والصدق ما فيه اخلاطي
دعاة هداة للعالمين رحمة ٭ بعيد من النشر لهم في الخير اعظم الفنباطي
قد اختنس ابليس ورد عنهم خايب ٭ فايسه الله عنهم بالاقناطي
بل لا يثبت الملعون اذا كان ذكرهم ٭ كما في الخبر يهرب وله اضراطي

فاعمالهم صحت كاخوة يوسف بلا خلل فيها ولا خوف احباط
فما ظنك يقوم لهم قد سبقت حسنى الختام بنص الكتاب اشراط
تخلقوا الله باخلاق جدهم فصار لديهم كل رفيع وانماط
هم الابدال والاوتاد لهم كل الثنا لمقامهم موسى واخوانه غباط
كزين العابدين والحبر باقر قد استنبطوا العلما عنهم استنباط
وكم وكم لا احصي منهم ايمة كالجيلي المشهور ومن سكن مرباط
ولا عصر الا وهم يفتخرون بهم فيه من الفاطميين لهم هم افراط
ونحن نفتخر ايضا بهم في عصرنا كبحر وسميطنا خير سماط
وفي عصرنا الان منهم جهابذة هم كهفنا من كل بلا هباط
اقسم بالله ان لا اترك بابهم ولا مدحهم اترك ولو ضربت بالاسياط
لانهم ايني وقرضي وسنتي امسي واصبح بذكرهم محتاط
بهم يا الخير يا من اختم لنا تفوز بالتي لا بول بها ولا غياط
اعني التي للمتقين قد وعدت عدن بها الحور مزينات بالاقراط
بهم رب يا رحمن يسر امورنا نحط الرحال بالباب يا مقصود حطاط
بهم رب يا غفار اغفر لمن هو سريع الى السيئات وعن عكسها باطي

يوم بيوم

يوم بيوم ازيدني الخطى ∘ والعمر ولى والعارضين اشماطي
لي عمل على غير السبيل مخلط ∘ بالخير والشر الكثير خلاطي
لهم رب بلغنا الى الحرمين برحمة بها ∘ يصبح الذنب مغفور لمتلي خاطي
فنحرم بالحج سالمين من ميقاته ∘ ونلبس ثوب لم يمسه خياطي
ونمشي مع الحجاج ملبين بحجة ∘ ونطوف بالبيت سبعة اشواطي
ونقف مع الوقاف بارض عرفة ∘ بها الرب يمحو ما كان لنا اخطاطي
ثم المبيت بمزدلفة بها جنة زلفت ∘ لاهل صفا الرحيم الكريم العاطي
ونرمي الجمار ارغاما لعدونا ∘ عليه من الجبار اكمل الاسخاطي
نطوف ونسعى ونحلق روسنا ∘ ونتم نسكنا على خير اصراطي
ثم المسير الى من طاب بطيبة ∘ نقطة الكون منه الكون نقاطي
فنفوز بالتسليم على احمد شفيعنا ∘ بيوم السموات تصير كشاطي
سعدا لمن قد قام زار صار كما ∘ يوم ولد فيه عنه الذنوب تساقطي
ذخري رسول الله عبيدك عطي ∘ غريق في الزلات الى فوق الاباطي
ذخري رسول الله انت وسيلتي ∘ وقت الممات والقبر من هول الضغاطي
صلى عليك الله ثم وسلما ∘ اعداد ما رجلت الشعور بالامشاطي
وصحبه والال وخير تابع ∘ ما قصد ذي لطيبة الحبوب لقاطي

وقال تاب الله عليه يندب ويرثي من قد سلف من
اسلافه واقرانه في جيبهم المسمى طيوره المعروف الذي
في تلك الجهة موصوف الان ساكنوه الان انقرضوا
ومنهم من انتقلوا وتفرقوا في البلاد القراب والبعاد
وبقي الهكات المعروف خاليا من السكات الا القليل و
ذلك لان الله المبيد المبدي المعيد الفعال لما يريد
اذا اراد الله امرا كان مفعولا وكان انشاء هذه
القصيده في شهر جماد الاول ١٢٨٢ سنه
اعوذ بالله من ابليس مرجوم * فبسم الله مفتاح لكل مرقوم
فنحمد الله رب العالمين خالقنا * حمدا كثيرا ابدا ديوم
وصل على من نسخ العنكوت يغار * طه رسول الله نبينا المعصوم
وعلى الال والاصحا واتباعهم * هداة نهاة للانام نجوم
وبعد يا ناس اني قلبي مكلوم * وعضدي وظهري اليوم مقصوم
وكيف لي التجرع غصص الفراق مصيرا * فمستني الاضرار فالبحت ما كان مكتوم
اشكي الى الله حالي لا اليكم * وانما احكي لكم ما جرى علي امر مبروم

ابكي

ابكي على الاهل والاخوان لما تشتتو • وصار عليهم تراب القاع مركوم
فصاح غراب البين بيني وبينهم • فصرت كمقطوع الاطراف مجزوم
[illegible]ر الكرى لذكر الديار واهلها • لما بها قد كان من العيش منظوم
بها المجالس والمدارس الان اندرست • وامست تلك الديار تصيح البوم
فكانهم بتلك الديار لم يكونوا ابدا • فحكم الاله على الجميع محتوم
ماتوا وفاتوا وحد منهم مسافر • بارض غريبة تواتيه الهموم
اه على تلك الديار واهلها • واه على اه مر العمر يدوم
طيورة بها الخير قد كان منبسطا • شفا وترياق بها لكل مسموم
تتصيق الجبهات قد كانت مرتع • حتى ملوك الكوت نحوها تؤم
بعلم الدين والابدان قد اشتهرت • اليها الافود من كل الجهات تروم
فالصلحاء والاولياء اليها قد سعوا • وكم بها من عالم قد كان في العلوم
وكم بها من زاهد قد كان يفتقو ماله • سخي كريم بكل ماله مطعوم
وكم بها من ذاكر الله دايم • شاكر وقانع بما قد كان له مقسوم
وكم بها من قائم لله اذا الليل سجا • وفي الصيف اذا حر النهار يصوم
تريضوا برضا الرحمن في كل حالة • فصاروا من الشجعان كبني مخزوم

وفي حومة الميدان يجاهدون علاهم نفرعنهم لكونهم للفيض كظوم
فنقتدي هذا في الذي هم تداضوا على الهدى وعن كل ما يلهيه مقطوم
تحاموا عن الدنيا الفرد بصدق نية فحماهم المولى من الشرور محموم
كابن عبد الكبير عوض ذاك المشتهر وبنيه عبد الله وعبد الكبير العزوم
لهم الثاني نفع الخلق ساروا بسيرهم بالخير والخيرات وكهفا للمظلوم
فبقي الخير والحب لهم ذاك بحياتهم فبموتهم بالله فحدثنا مفلوم
فأصولنا وفروعهم نحن وقد منهم جرت نحو الفروح عنوم
فالله يخلفهم بخلق صالح يحق الكامل الورع الحزوم
ابن ياسين شيخنا هو فخرنا صفوة الابدال عبد الله القيدوم
علا واعتلا المقام الانتهى امام الصالحين ومقتدى لكل مأموم
طويل الباع بتقوى الله حق تقاته لما في الكتاب والمسنون قائم جزوم
فكل المقامات شرب منها كؤوس له الكرامات في الناس ذكرها معلوم
منها رمى الحصن رميه فانخزى في وقته على اهله صار مهدوم
له حوطة مشهورة قد حوطت ببرهانه عليها سور مردوم
ومن رماها بشر رماه الاله ببلية بغتة تاتيه عليه هيوم

يدرك

يدرك الملهوف اذا اهتز تجوده للصارخ الصديق مسرجًا ملجوم
وكم حاجة تقضى لمن قد زاره فضريحه ترياق لكل مهموم
متصرف في حياته ومماته فكل الاوليا هكذا مفهوم
مشوق لتلك الفنا وما حوت يوم بيوم في الفواد بقوم
قد طال مكثي ببعد الديار عنهم فشذاهم عندي بكل حين مشموم
اذا ذكروا الاحباب صرت مولها بل ايلها عن يقولون مجنون مغروم
بحقهم مولاي اصلح امورنا واكفنا يا هو كل باغ غشوم
وتبلغ الاوطان نحظى بزورة وعافية من جميع كل مالوم
واختم لنا بالخير ولكل مسلم واغفر لنا الزلات وارض عنا الخصوم
وفي زمرة الابرار نحشر برحمة ونامن الزمهرير وحر السموم
وبالفردوس نحظى في جوار احمد نبينا المحمود شفيعنا المرحوم
ارسله الله للعالمين رحمة فلولاه ما كان الكون معدوم
ومن مثل رسول الله طه حبيبنا كقاب قوس قام بين يدي القيوم
ورى الرب العظيم بعيني راسه فكلمه واعطاه وللجود ملهوم
وارضاه كل الرضا في جميع الامة مقتصد وسابق ومثلي ظلوم

واعلم بان القول هذا عقق على رغم من قد كان في دينه متهوم

فيا ذا الكرم والجود والعطا اجعل لنا خير لذكار مختوم

فالحمد لله والصلوة ختامها صلوة وتسليم صدا لور قائم

على احمد والال ثم وصحبه ما اوجد الموجود من خادم ومخدوم

انتهى النقل من الكتاب والقصايد بيوم الاحد

خمسة وعشرين شهر ربيع اول سنة ١٢١٤ه

